وزير الخدمة المدنية: اليمن كشفت التطبيع الإماراتي الصهيوني مبكراً

وزير النفط: طرقنا كل أبواب المنظمات العالمية للإفراج عن سفن الوقود لكن لا حياة لمن تنادي

الاحتلال الإماراتي يرسل مدربين أجانب إلى سقطرى بذريعة تدريب أطفال الجزيرة

عرس جماعي لـ ١٣ عريساً من أبناء الشهداء في الحديدة

مصادر عراقية: هجوم صاروخي على قاعدة «فكتوريا» الأمريكية قرب مطار بغداد

الأربعاء والخميس
19 أغسطس 2020م

29 ذي الحجة 1441هـ
العدد (968)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دراسة تكشف المطامع الصهيونية في البحر الأحمر

سيطرة الإمارات على جزيرة ميون جاء بدافع أمريكي صهيوني

اغتيل الصماد والحمدي بسبب دفاعهما عن باب المندب

متحدث القوات المسلحة يكشف عن انتصار عسكري جديد في البيضاء:

سقوط أكثر من ٢٥٠ من العناصر التكفيرية بين قتيل وأسير ومصاب

تدمير أكثر من ١٢ معسكراً وتحرير ألف كيلو متر مربع

العدوان الأمريكي السعودي فشل في المساندة

تطهير ولد ربيع من القاعدة وداعش

قال إنه تم استهدافهم بالصواريخ الباليستية واختلطت دماؤهم مع بعض

وزير الخدمة المدنية: اليمن كشف عن التطبيع الإماراتي الصهيوني بشكل مبكر حين تواجد الإماراتي والأمريكي والإسرائيلي في غرف عمليات مشتركة

المسيرة : خاص

نظّمت الجبهةُ الثقافية لمواجهة العدوان، يوم أمس، بصنعاء فعالية بعنوان «البحار مسؤوليتنا» تطرقت إلى التحديات التي تواجه الجزر والسواحل اليمنية، والأطماع الدولية في السيطرة عليها، ولا سيما الاحتلال الإماراتي والتحَرّكات الصهيونية المريبة.

وأكّدت مجملُ أوراق العمل التي قُدمت إلى الندوة، أهميّةَ الموقع الاستراتيجي لليمن والذي جعله محط أنظار وأطماع العالم، ما دفع قوى الغزو للتدافع إلى السيطرة على الجزر والمضائق المائية لليمن، وأن العدوان بقيادة السعودية ما جاء إلا لهذا الغرض.

وقال وزير الخدمة المدنية الدكتور إدريس الشرجبي: إن التحَرّك الإماراتي الوكيل للإمبريالية والكيان الصهيوني في المنطقة واضح، مُشيراً إلى أنه لولا احتلالُ الإمارات للجزر ومناطق في الساحل الغربي ما كان لها شأن يذكر، ولما كانت تشكل أية أهميّة بالنسبة للكيان الصهيوني، مؤكّداً أن القوات المسلحة اليمنية بصنعاء قد كشفت عن التطبيع بين إسرائيل والإمارات بشكل مبكر، حين تواجد الإماراتي والصهيوني والأمريكي في غرف عمليات مشتركة في جبهة الساحل الغربي، وحين تم استهدافهم بالصواريخ الباليستية واختلطت دماؤهم وأشلاؤهم مع بعض، حيث كانوا يخوضون حرباً أو عدواناً مشتركاً ضد اليمن.

من جانبه، قال الخبير العسكري والاستراتيجي العميد عبد الله الجفري: إن اليمن بما يمتلكه من موقع استراتيجي وشريط ساحلي يمتد لأكثر من ألفي كيلو متر، جعل أطماع العالم تركز عليه، مُشيراً إلى أن هذه المساحة تتطلب بناء قدرات عسكرية وجيش قوي يحمي هذه الجزُرَوالبحار.

وَأَضَافَ العميد الجفري في حديثه للمسيرة، أنه وعلى امتداد السنوات الماضية لم يتم تأسيس قوة بحرية قوية، وظلت اليمن حديقة خلفية للسعودية، لافتاً إلى أهميّة الاستمرار في الصمود ومواجهة العدوان، مطمئناً الجميع بأن اليمن لديه قدرات عسكرية دفاعية وهجومية تستطيع التصدي لمشاريع الغزاة والاحتلال.

أما الباحث السياسي الدكتور طه الحاضري فقال: إن الإمارات دولة صغيرة وتقوم بدور الوكيل للإسرائيلي والأمريكي، واتضح أكثر مع التطبيع مؤخّراً، مُشيراً إلى أن الإمارات هي متخصصة في السيطرة على الموانئ ليس في اليمن فحسب، وتقوم بدور خطير في اليمن بوجودها في الساحل الغربي من خلال أدواتها المرتزِقة كطارق عفاش، وما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، وهم أدوات مكشوفة للعدوان.

من جانبه، أوضح السفير نجيب الزعيمي، أن اليمن كان في الفترات الماضية مكبل في الحديث عن مسألة السيادة البحرية، مؤكّداً أن من حق الشعب اليمني الدفاعَ عن بحاره وجزره بكل الطرق الممكنة.

الباحث الاستراتيجي أنيس الأصبحي، قال في ورقته المقدمة إلى الندوة: إن الصهاينة مركزون على منطقة البحر الأحمر منذ سنوات كثيرة، حيث يعتقدون أن السيطرة على البحر الأحمر تمثل بالنسبة لهم نقطةَ السلام.

وأشَارَ الأصبحي إلى أن اليمن دولة بحرية بامتياز، وإن التحَرّك الإماراتي على الساحل الغربي لليمن ينطلق من مصالح صهيونية.

في وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء

الرهوي: صمت الأمم المتحدة عن حصار الشعب اليمني يجعلها شريكاً أساسياً في العدوان

دارس: طرقنا كُـلَّ أبواب المنظمات العالمية للإفراج عن السفن ولكن لا حياة لمن تنادي

المسيرة : صنعاء

خرج المئاتُ من المواطنين، أمس، يتقدمهم مسؤولون في المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، ووزراء النفط والزراعة، في مسيرة إلى أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء، للتنديد باستمرار احتجاز تحالف العدوان الأمريكي السعودي لسفن المشتقات النفطية.

ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت من شارع الستين الجنوبي، وُصُولاً إلى أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، شعارات الإدانة والاستنكار لممارسات دول تحالف العدوان التعسفية واستمرارها في أعمال القرصنة البحرية على السفن.

وحمّل المشاركون، الأمم المتحدة كاملَ المسئولية عن التداعيات الكارثية نتيجة استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية وتقاعسها عن القيام بواجبها الإنساني.

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى أحمد غالب الرهوي: إن صمت الأمم المتحدة وتغاضيها عن الممارسات التعسفية التي يرتكبها تحالفُ العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية رغم حصولها على تصاريح دخول، يجعلها شريكاً أَسَاسياً في العدوان وحصار الشعب اليمني.

ودعا الرهوي الأمم المتحدة للانتصار لقوانينها ومواثيقها الإنسانية، مبينًا أن استمرار الصمت الأممي إزاء ما يرتكبه العدوانُ من جرائم وحصار وتضييق الخناق على أبناء الشعب اليمني يقدم صورة واضحة عن حقيقةدورالأمم المتحدة.

من جانبه، قال وزير النفط والمعادن أحمد عبد الله دارس: إن مختلف القطاعات مهدّدة بالتوقف نتيجة نفاد مخزون شركة النفط من مادة الديزل.

وقال دارس: «طرقنا كُـلّ أبواب المنظمات العالمية وخاطبنا الأمم المتحدة والعالم للإفراج عن سفن المشتقات النفطية، ولكن لا حياة لمن تنادي».

وجدد الوزير دارس مطالبته للأمم المتحدة للاضطلاع بدورها الإنساني في تلبية احتياجات ومتطلبات القطاعات الخدمية المهدّدة بالتوقف والعمل على تفادي حدوث كارثة إنسانية وشيكة تهدّد الملايين من أبناء الشعب اليمني.

فيما أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة يوسف الحاضري، أن القطاع الصحي أصبح على شفا انهيار تام بمختلف مرافقه في حال لم يتم السماحُ لسفن المشتقات النفطية بالدخول إلى ميناء الحديدة.

ودعا جميع الأحرار في العالم إلى مساندة أبناء الشعب اليمني من خلال تنفيذ وقفات احتجاجية للتنديد باستمرار تحالف العدوان باحتجاز سفن المشتقات النفطية.

واعتبر الحاضري، صمت الأمم المتحدة إزاء ممارسات تحالف العدوان التعسفية، يجعلها شريكاً في العدوان والحصار، مُشيراً إلى أن الأمم المتحدة أصبحت تنفذ أجندة مشبوهة في اليمن لا تتناسب مع الأهداف الإنسانية التي أنشئت؛ مِن أجلِها.

من جانبه، أكّد رئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام، أن قبائل اليمن تدين ما تقوم به دول العدوان من قرصنة بحرية ومحاولاتها للنيل من الشعب اليمني، مطالباً الأمم المتحدة القيام بدورها للسماح بدخول سفن المشتقات النفطية.

وأدان البيان الصادر عن المسيرة والوقفة الذي تلاه الناطق الرسمي باسم شركة النفط عصام المتوكل، استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان، مبينًا أن قوى العدوان ما تزال تحتجز ١٩ سفينة نفطية، منها ١٥ سفينة تحمل ٣٧١ طناً من مادتي البنزين والديزل، وذلك منذ فترات متفاوتة بلغت في أقصاها (١٤٢) يوماً.

ولفت إلى أن نسبة الكميات المفرج عنها من مادة الديزل ١٥ بالمِئة من إجمالي الاحتياج الفعلي في الوضع الطبيعي خلال ٨٨ يوماً، فيما بلغت نسبة الكميات المفرج عنها من مادة البنزين ٢٥ بالمِئة من إجمالي الاحتياج الفعلي في الوضع الطبيعي خلال نفس الفترة.

يحملون جنسيات أوكرانية وسودانية وإيطالية

الاحتلال الإماراتي يرسل مدربين أجانب إلى جزيرة سقطرى بذريعة تدريب أطفال الجزيرة

المسيرة : متابعات

كشفت مصادر محلية في سقطرى، أمس الثلاثاء، عن قيام دولة الاحتلال الإماراتي بإرسال مدربين أجانب إلى الجزيرة لتنفيذ أعمال ومخطّطات مشبوهة.

وأشارت المصادر إلى أن المدربين الأجانب الواصلين إلى الجزيرة يحملون الجنسيات الأوكرانية والإيطالية والسودانية، وقد قدموا قبل أيَّام تحت ذريعة تنفيذ برامج تدريب خَاصَّة بأطفال سقطرى.

وحذّر عدد من الناشطين والمواطنين في سقطرى من استغلال الاحتلال الإماراتي لأوضاع الأطفال والشباب في الجزيرة واستقطابهم تحت شعارات ويافطات إنسانية، والزج بهم في معسكرات التجنيد عبر هذه البرامج التدريبية المشبوهة.

ويرى مراقبون أن هذه البرامج تهدف إلى تجنيد الأطفال والشباب في جزيرة سقطرى، وإنشاء تشكيلات ومليشيات مسلحة موالية للاحتلال في الجزيرة.

وكان ما يسمى مؤسّسة خليفة بن زايد قد نشرت خلال الأيّام الماضية، ملصقات إعلانية تدعو الأطفال دون سن الثامنة عشرة للالتحاق ببرامج تدريبي مجاني يشرف عليها مدربون أجانب، حيث اتّخذ الاحتلالُ الإماراتي من هذه المؤسّسة كغطاء لتنفيذ أهدافها الاستعمارية؛ مِن أجلِ إيجاد نفوذ وسط السكان، مستغلة الوضع الاقتصادي المزري لأبناء الجزيرة.

وتواصل أبو ظبي إخراجَ جزيرة سقطرى من السيادة اليمنية وسلخها من الهُوية السقطرية اليمنية عبر برامجها المشبوهة منذ العام ٢٠١٥، وتدمير ثرواتها البحرية والحيوانية والنباتية، وسرقة كُـلّ ما هو نادر فيها ونقله إلى مدنها، الأمر الذي يهدّد بخروج سقطرى من قائمة التراث العالمي.

الاحتلال الإماراتي يصدر تعيينات عسكرية للمرتزِقة في حضرموت

المسيرة : متابعات

أصدرت قواتُ الاحتلال الإماراتي في مطار الريان بالمكلا حضرموت، قرارات بتعيينات عسكرية في قوات ما يسمى النخبة الحضرمية، وما يسمى قيادة المنطقة العسكرية الثانية، متجاوزة حكومةَ الفارّ هادي والمرتزِق فرج البحسني -قائد المنطقة ومحافظ محافظة حضرموت-.

ووفقاً لوثيقة حصلت عليها صحيفة المسيرة، فقد شملت التعيينات قائد القيادة والسيطرة وقيادة المنطقة وقائد محور الريان وقائد خفر السواحل. وقالت مصادر مطلعة: إن التعيينات التي أصدرها الاحتلالُ الإماراتي في ما يسمى قيادة المنطقة العسكرية الثانية، تهدف لتقليص نفوذ المرتزِق البحسني الذي تمرد على أبو ظبي ودخل في صراع مع ما يسمى المجلس الموالي الانتقالي.

مقتلُ وإصابة أكثرَ من 250 تكفيرياً واقتحام 12 معسكراً ووكراً على مساحة 1000 كيلو متر مربع

تحرير مديرية «ولد ربيع» المجاورة لمأرب:

سقوط «الدرع التكفيري» للعدوان

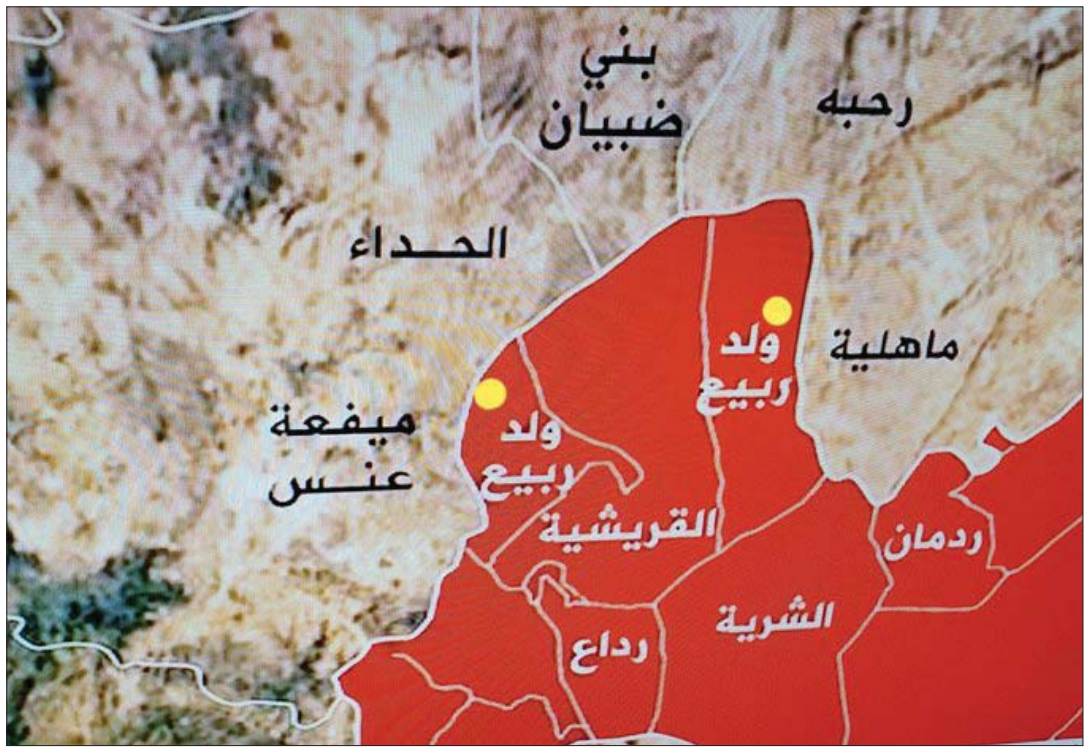

المسيرة: خاص

أعلنت القواتُ المسلحة، أمس الثلاثاء، عن عملية عسكرية جديدة وواسعة تكلّلت بتطهير مديرية «ولد ربيع» ومحيطها في محافظة البيضاء، بمساحة ١٠٠٠ كيلو متر مربع، وهي عملية مزدوجة من حيث أهميتها، حيث تمكّن أبطال الجيش واللجان خلالها من إنجاز ضربتين استراتيجيتين متزامنتين ضد تحالف العدوان ومرتزقته، الأولى تمثلت بإسقاط معاقل التنظيمات التكفيرية التابعة للعدوان في المديرية، والأُخرى بفتح وتأمين مسار هجومي إضافي لاستكمال تحرير مأرب المجاورة، آخر المعاقل الرئيسية لحكومة المرتزِقة، وذلك في إطار تكتيكات «التطويق» النوعية التي تستخدمها صنعاء بحرفية عالية لتضييق الخناق على العدوّ في مأرب وتشتيت قواته وشل قدرته على المواجهة، الأمر الذي يرفع احتمالات اقترابِ الوعد المرتقب الذي قطعته صنعاء باستعادة المحافظة، وبالتالي يرفع مستوى الرعب والارتباك لدى المرتزِقة.

العمليةُ التي أعلن عنها ناطقُ القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان مقتضَبٍ، أمس، استهدفت بشكلٍ رئيسي مديريةَ «ولد ربيع» التي كانت خاضعةً بالكامل لسيطرة التنظيمات التكفيرية (داعش والقاعدة) الممولة من تحالف العدوان، وتم خلالها اجتياح أوكار تلك التنظيمات وفق خطة هجومية نوعية، استفادت قوات الجيش واللجان فيها من الإنجازات التي حقّقتها سابقًا داخل المديريات المجاورة (قانية وردمان)، حيث تمكّنت من توزيع مسارات الهجوم بشكل مناسب على مواقع ومعسكرات التكفيريين من أكثرَ من جهة.

وبحسبِ العميد يحيى سريع، فقد اقتحم أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة خلال هذه العملية ١٢ معسكراً ووكراً تابعاً للتنظيمات التكفيرية، على مساحة بلغت ١٠٠٠ كيلو متر مربع داخل المديرية وفي محيطها، الأمر الذي يعني تأمين الإنجاز، وقطع الطريق أمام أية محاولة للتكفيريين لاستعادة ما خسروه.

وأفضى ذلك إلى مقتل وإصابة أكثر من ٢٥٠ عنصراً من تكفيري داعش والقاعدة والجماعات المرتبطة بهم، إلى جانب اغتنام «كميات كبيرة من العتاد العسكري» تضمنت «مئات من العبوات الناسفة والأحزمة المفخخة» التي كان التكفيريون يستخدمونها في عملياتهم ضد المدنيين، وفي مواجهة قوات الجيش واللجان الشعبيّة أيْضاً.

وكالعادة، حاول طيران العدوان مساندة التكفيريين بعشرات الغارات الجوية وبتعزيزات مالية وتسليحية، إلا أن ذلك لم يستطع أن يحول دون تحرير المديرية في وقت قياسي.

يمكن القول: إن ما سبق كان الجانب الأول من الإنجاز، فيما يظهر الجانب الثاني بوضوح بمُجَرّد النظر إلى خريطة العملية النوعية، والتي تبين مدى أهميّة موقع المديرية في كونها واقعة على حدود محافظة مأرب، الأمر الذي يعني أن العملية قد فتحت مساراً هجومياً جديدًا لقوات الجيش واللجان باتّجاه المحافظة.

وبذلك تضافُ هذه العمليةُ إلى سابقاتها من العمليات الواسعة النوعية التي تشترك جميعها في جزء خاصٍّ بفتح بوابة جديدة نحوَ مأرب، وهو ما لوحظ بوضوح في عمليات (البنيان المرصوص، وَ«فأمكن منهم»، وعملية تحرير قانية)، حيث أفضت جميعُ هذه العمليات إلى تشكيل طَوق ناري على المرتزِقة في محافظة مأرب، الأمر الذي يكشف عن استراتيجية ذكية من قبل القوات المسلحة لتحقيق أقصى استفادة من النشاط العسكري، بحيث تحقّق كُلّ عملية ضربة مزدوجة، تحقّق خسارة للعدو في الجغرافيا الرئيسية للعملية، ثم تضاعف في الوقت نفسه مستوى الخطر على المرتزِقة داخل مأرب.

وبهذه العملية يكتسب الطوق الذي تفرضه قواتُ الجيش واللجان على محافظة مأرب امتداداً مهمًّا لتشتيتِ قوات المرتزِقة في مأرب وإضعافهم قدرتهم الدفاعية، إذ سيشكل انطلاقُ هجمات متزامنة على مواقعهم من الجنوب والشرق والشمال اكتساحا يضاعف من سرعة انهيارهم.

ولهذه الأهميّة، فقد أولى تحالف العدوان مديرية «ولد ربيع» وعدة مديريات أُخرى مجاورة لمأرب، اهتماماً خاصًّا وجعلها تحت سيطرة التنظيمات التكفيرية وزودها بعتادٍ ضخم؛ ظنًّا منه أن هذه التنظيمات ستجعل مهمة اختراق مأرب صعبة، لكن تكتيكات القيادة العسكرية في صنعاء أثبتت مجدّدًا قِصَرَ نظر العدوان وفشله، إذ تهاوت تلك التنظيمات بنفس السرعة التي تهاوت بها بقية أدواته في الجبهات الأُخرى.

وتؤكّد هذه العملية مجدّدًا مضيَّ القوات المسلحة في تنفيذ الوعد الذي قطعته قيادة صنعاء وأعلنته، باستكمال تحرير «كافة الأراضي اليمنية» وهي رسالةٌ واضحةٌ لتحالف العدوان ورعاته بأن محاولات الضغط لإيقاف التقدم الميداني لن تجديَ نفعاً.

وما زالت بقيةُ تفاصيلِ هذه العملية بانتظار الكشف عنها خلال الأيّام القادمة، بحسب بيان ناطق القوات المسلحة، حيث من المتوقع أن يتمَّ توضيحُ المزيدِ من ملامح وأبعاد هذا الإنجاز النوعي بشكل أوسع.

مليشيا «الانتقالي» تقر بمصرع وإصابة 13 من عناصرها:

استمرار المواجهات بين المرتزِقة في أبين وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة: خاص

تواصلت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان بمحافظة أبين، في ظل استمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» وتصاعد التوترات بين طرفيه في مختلف المحافظات الجنوبية.

وأفادت مصادر محلية، بأن الاشتباكات تجددت، أمس الثلاثاء، بين قوات حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح من جهة، ومليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات من جهة أُخرى، في مناطق الطرية والشيخ سالم ووادي سلا.

وأوضحت المصادر أن طرفَي المرتزِقة تبادلاً قصفاً مدفعياً مكثّفاً على مواقعهما في تلك المناطق.

وتحدثت مصادر صحفية عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وقال نائب رئيس ما يسمى «المجلس الانتقالي» التكفيري هاني بن بريك، أمس: إن قرابة ١٣ عنصراً من عناصر المليشيا المدعومة من الإمارات سقطوا بين قتيل وجريح، جراء «تصعيد» لقوات الإصلاح وحكومة المرتزِقة.

وتجدد الصراع بين مرتزِقة الإصلاح ومليشيا الانتقالي في أبين خلال الأسابيع الماضية، بالتزامن مع إعلان السعودية عن «آلية تنفيذية» لما يسمى «اتّفاق الرياض»، الأمر الذي أكّد استمرار فشل الاتّفاق، وزيف الإعلان السعودي.

ويستمر طرفا المرتزِقة بإرسال تعزيزات عسكرية إلى أبين لدعم قواتهما، وسط تبادل للاتّهامات والتهديدات.

وتشهد مختلفُ المحافظات الجنوبية توتراً متصاعداً ومتواصلاً بين طرفي المرتزِقة، وتتصاعد مؤشرات احتدام الصراع برغم المحاولات السعودية لترقيع فشل «اتّفاق الرياض».

بالتزامن مع تحليق مكثّف لطيران العدوان ووصول تعزيزات عسكرية:

توتر متصاعد بين فصائل المرتزِقة في شبوة

المسيرة: خاص

استمرَّ التوترُ والصِّدامُ بين فصائل مرتزِقة العدوان بالتصاعد في محافظة شبوة، في ظل الفشل المتواصل لما يسمى «اتّفاق الرياض».

وأفادت مصادر محلية، بأن مليشياتِ ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات، أخرجت، أمس الثلاثاء، تظاهرات ضد سلطات حزب الإصلاح من في مديريتي عتق وبيحان، حيث طالب أنصار المليشيا برحيل «سلطة الإخوان وميليشياتها» كما اعترضوا على قرارات المحافظ المرتزِق بن عديو.

بالتزامن، أوضحت مصادر مطلعة، أن تعزيزات عسكرية كبيرة تابعة لتحالف العدوان وصلت إلى مديرية عتق بالمحافظة، وقالت مصادر صحفية: إن تلك التعزيزات تتبع حكومةَ المرتزِقة وحزب الإصلاح الذي يسعى لإبقاء وجوده داخل المحافظة في مواجهة مليشيا «الانتقالي» التي تسعى بدورها لطرده.

وقالت المصادر: إن المحافظة شهدت تحليقاً مكثّفاً للطيران الحربي التابع لتحالف العدوان، بالتزامن مع وصول التعزيزات العسكرية.

ويأتي هذا في إطار توتر متصاعد تشهده العديدُ من المحافظات الجنوبية بعد إعلان السعودية عن «آلية تنفيذية» لما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي مني بالفشل منذ يومه الأول، حيث جاء الإعلان السعودي الأخير كمحاولة للتغطية على هذا الفشل، إلا أن المؤشرات الميدانية تؤكّد استمرار الوضع على ما هو عليه، بل ويرجح مراقبون ذهاب طرفي المرتزِقة إلى جولة جديدة من المواجهات المسلحة الواسعة.

وتعتبر شبوة أحد أبرز محاور الصراع المتواصل بين مرتزِقة الإصلاح ومليشيا «الانتقالي»، وخَاصَّة بعد سيطرة الأخيرة على عدن بدعم من تحالف العدوان، حيث سعى الإصلاح لجعل المحافظة معقلاً بديلاً له ومنطلقاً لمحاولات العودة إلى عدن، لكنه انشغل فيما بعد بمواجهة مليشيا الانتقالي داخل شبوة نفسها.

عرس جماعي لـ 13 عريساً من أبناء الشهداء في محافظة الحديدة

المسيرة : الحديدة

احتفل ١٣ عريساً من أبناء الشهداء في محافظة الحديدة، أمس الاثنين، في عرس جماعي، نظمته مؤسّسة الشهداء بالتعاون مع السلطة المحلية بالمحافظة.

وفي الاحتفال الجماعي الذي قدمت خلاله مؤسّسة يمن ثبات التنموية مساعدات مالية للعرسان ضمن مشاركتها المجتمعية، أشاد المحافظ محمد عياش قحيم بحسن الإعداد والتحضير لإقامة العرس الجماعي الخامس لأبناء الشهداء الذين سطروا ملاحم بطولية في مواجهة العدوان.

ولفت قحيم إلى أهميّة الأعراس الجماعية لأبناء الشهداء في تذكير المجتمع بدور الشهداء والاهتمام بأسرهم، مثمناً مبادرة مؤسّسة يمن ثبات وكل المبادرات الساعية إلى مساعدة الشباب على الزواج وإكمال نصف دينهم.

حضر الحفل وكيلا المحافظة عبد الجبار أحمد محم د وعلي أحمد قشر والمشرف الاجتماعي علي شايم وعدد من المسؤولين في السلطة المحلية وَمؤسّستي الشهداء ويمن ثبات التنموية بالمحافظة.

منظمة «مدرسة السلام» تنفّذ مشروع التصدي لكورونا بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

نفّذت منظمةُ مدرسة السلام في اليمن، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، مشروع التصدي لكوفيد ١٩ بمراكز العزل الصحي.

واستهدف المشروعُ تدريبَ الكادر الصحي بمستشفى الشرطة النموذجي بأمانة العاصمة، على كيفية التحكم في انتشار المرض داخل المراكز الصحية وتقديم الرعاية الطبية، بحضور ٣٥ متدربًا ما بين أطباء وممرضين.

ونشط المشروع الذي بدأ تنفيذه في منتصف يوليو / أيار الماضي، في تسهيل وصول الخدمات الطبية للحالات المؤكّدة والمشتبه بها، من خلال تقديم جهاز كشف كيميائي يُستخدم في التحليل والفحوصات الطبية وتقديم الخدمة الملائمة مباشرة.

وفي السياق ذاته، قامت المنظمة بتركيب طاقة شمسية في مراكز العزل الصحي بكلٍّ من مديريتي الزيدية بمحافظة الحديدة وعبس بمحافظة حجّة، لغرض تشغيل الطاقة الكهربائية بالطاقة الشمسية، بالإضافة إلى تقديم حوافز مالية على مدار شهرين كاملين لـ٥٤ كادرًا طبيًّا في الزيدية، و٥٢ كادرًا طبيًّا في عبس.

وجاء ذلك بالتزامن مع أنشطة تدريبية قامت بها المنظمة بمراكز العزل في كلا المديريتين، حول آليات التحكم في انتقال العدوى وتفشي المرض وإمدَاد الكوادر بالجاهزية في التعامل مع الحالات وتقديم الخدمات لها، وذلك بحضور ٧٠ متدربًا مناصفةً بين المديريتين

أكّدت أن ضمير الأمم لن يستيقظ إلا عندما تكون مصالحها المباشرة على المحك

صحيفة فرنسية: الأمم المتحدة تظهر المزيد من العجز وأمريكا تغض الطرف عن أخطاء السعودية

المسيرة : متابعات

قالت صحيفة لوفيغارو (Le Figaro) الفرنسية: إن الفرنسيين -وإن كانوا لا يحسبون أن هناك ما هو أسوأ من حالهم وهم يواجهون وباء كورونا- لا يدرون أن هناك بلداً اسمُه اليمنُ على بُعد ٧ آلاف كيلومتر من باريس غارقاً في «معاناة لا يمكن تخيلها»، حسب لجنة الإنقاذ الدولية.

وفي افتتاحية تحت عنوان «جراح اليمن السبعة»، قالت الصحيفة الفرنسية، أمس الثلاثاء: إن اليمن بعد أكثر من ١٥ عاماً من الحروب، ما زال يضيف المحنة إلى الأخرى دون أن يكون هناك أفق لنهاية ما هو فيه من وضع بالغ التعقيد، تفاقمت؛ بسَببِ العدوان والتدخل الأجنبي والفوضى التي ازدهر فيها إرهاب القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، وما تولد عن ذلك من ويلات كالكوليرا والمجاعة، قبل أن تنضم إليها الآن لعنة كوفيد-١٩.

ومع أنه لا يزال بإمْكَاننا -حسب كاتب الافتتاحية فيليب جيلي- إحصاءُ عدد القتلى في التفجيرات والقصف في ساحة المعركة، وعلى خطوط الجبهات الأمامية البالغة ٤٣، فإنه لم يعد بوسعنا عدّ ضحايا الجوع الذي يعاني منه ١٠ ملايين شخص.

أما الولايات المتحدة فتغض الطرف عن أخطاء النظام السعودي باسم عدائها لطهران، في حين تظهر الأمم المتحدة مزيداً من العجز، حتى لا تكاد تقدم المساعدات الإنسانية التي يعتمد عليها ٢٤ مليوناً من أصل ٢٨ مليون يمني.

وهكذا لم يبقَ من مملكة سبأ القديمة، بعد أن كانت ملتقى مزدهراً لطرق التجارة وواحة خضراء في أرض ساحرة أطلق عليها القدماء «اليمن السعيد»، لم يبق منها اليوم سوى مكان مغلق تتعايش فيه جميع الأوبئة المنتشرة في هذا الكوكب.

ووسط تعثر الدبلوماسية، تدق الأمم المتحدة ناقوس الخطر، معلنة سقوط أفقر بلد في العالم العربي في الهاوية، وهكذا يعلمنا الوضع اليائس الذي يتردى فيه اليمن أن ضمير الأمم لن يستيقظ إلا عندما تكون مصالحها المباشرة على المحك.

النائب العام يناقش مع جامعة صنعاء إعدادَ وتجهيز مِلفات قضايا جرائم تحالف العدوان

المسيرة : صنعاء

ناقش النائبُ العام، نبيل ناصر العزاني، ورئيس جامعة صنعاء قاسم شرف الدين، بصنعاء، أمس الثلاثاء، مِلفات قضايا جرائم العدوان.

وتطرق اللقاءُ -بحضور أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون المختصين بالقانون الجنائي والدولي- إلى إمْكَانية دعم كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء للنيابة العامة في إعداد الدراسات والبحوث القانونية وتنظيم ورش عمل لمن له علاقة حول إعداد وتجهيز ملفات قضايا جرائم دول تحالف العدوان.

وأشَارَ اللقاء إلى الجوانبِ المتصلة بتوحيد الرؤى حول مساراتِ إجراءات إعداد هذه القضايا من حصر وتوثيق ورفع تلك القضايا أمام القضاء الوطني والدولي.

وتناول اللقاءُ الخطواتِ التي قطعتها النيابةُ في حصر وتوثيق وتحقيق ورفع دعاوي جزائية أمام المحاكم الوطنية ضد دول قادة تحالف العدوان والمرتزقة، وكذا حجم أضرار تلك الجرائم وتداعياتها على الواقع المعيشي والاقتصادي لليمن، مبينًا الحرصَ على وضع خطة مشتركة وتشكيل لجنة تنسيق ومتابعة إجراءات إعداد ملفات قضايا جرائم تحالف العدوان بكافة أنواعها لتصحيح مسارات تصنيفيها وتكييفها.

وتم خلال اللقاء تقديمُ عدة مقترحات، منها إعداد كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء لدليل إجرائي جنائي مدني دولي قانوني تستعين به النيابةُ في إعداد مِلفات القضايا وكذا إعداد دراسات علمية متخصصةٍ في الجوانب المتصلة بجرائم تحالف العدوان وتكييفها دوليًّا.

بدوره، ثمّن النائبُ العام، تفاعُلَ النخبة الأكاديمية والخبراء في القانون الدولي مع دعوة النيابة للمساهمة في إعداد ملفات دعاوى قضائية ضد العدوان بمعايير دولية تحظى بالقبول لدى القضاء الدولي.

فيما أبدى رئيسُ جامعة صنعاء استعدادَ كلية الشرعية بجامعة صنعاء تقديمَ ما يلزم من استشارات ودراسات لدعم عمل النيابة في تحريك القضايا دوليًّا ضد دول تحالف العدوان.

حضر اللقاءَ رئيسُ الدائرة القانونية بمكتب رئاسة الجمهورية الدكتور عبدالرحمن مرغم ووكيل وزارة الشؤون القانونية الدكتور على العمدي، وعميد كلية الشريعة والقانون الدكتور محمد سعد نجاد.

الداخلية بمحافظة إب تلقي القبض على متهمين بقتل طفل وشقيقته في أقل من 24 ساعة

المسيرة : إب

ألقت الأجهزةُ الأمنية في محافظة إب، يوم أمس، القبضَ على متهمين بارتكاب جريمة قتل للطفل رعد الزناني البالغ من العمر ١٢ عاماً وشقيقه هنادي الزناني ١٧ عاماً في أقل من ٢٤ ساعة، في حين لا تزال ملابساتُ القضية غامضة.

وأوضح بحث المحافظة، أنه تلقّى بلاغاً عن وجود جثة الطفل (رعد الزناني) في الساعة ١٢ ظهراً من يوم الأحد ١٦ أغسطُس، في منحدر جبلي في جبل المورم، وبعدها تحَرّك فريق الأدلة الجنائي واتضح من خلال معاينة الجثة، أن الطفل قتل عن طريق الخنق في مكان آخر، ونقلت جثته بعد ارتكاب الجريمة إلى المكان الذي عثر عليه فيه.

كما تم العثور على جثة شقيقته هنادي الزناني ١٧ عاماً مرمية في أرضية بيت الهبوب الواقعة جنوب عمارة العطاب في مدينة إب.

ومن معاينة الجثة من مختصي الأدلة الجنائية، اتّضح أنها قُتلت في مكان آخر عن طريق الخنق، ونقلت الجثة إلى المكان الذي وجدت فيه.

وأشَارَ بحثُ المحافظة إلى أنه ومن خلال البحث والتحري، تم معرفةُ الجناة، وهم كلٌّ من المدعو «ياسر عبد الودود الشرعبي» ٢٦ عاماً، والمدعو «سعيد عبد الودود الشرعبي» ١٩ عاماً، والمدعوة غرام ناجي حسين راجح البالغة من العمر ٥٠ عاماً، وهي عمة المجنية عليها (والدة زوج المجني عليها هنادي وهو مغترب في السعودية)، والمدعوة غدير مصلح الهبوب ٢٣ عاماً.

وبحسب البحثِ، فقد اعترفت المتهمةُ «غرام راجح» أنها كانت تدير خلية دعارة مع ابنتها «غدير»، وقد علمت أن هنادي زوجة ابنها المغترب (والتي تسكن مع شقيقها رعد في منزل أسرة الزوج) قد اكتشفت أن عمتها تدير خلية دعارة، وهدّدت بالإبلاغ عنها، فما كان من المتهمة إلّا أن طلبت من شركائها المدعو ياسر الشرعبي وَسعيد الشرعبي بقتل المجني عليها هنادي عن طريق الخنق، وكذلك قتل شقيقها الطفل «رعد» الذي كان ينام معها في نفس الغرفة والتخلص من جثتَيهما.

وذكر أمن المحافظة أن إلقاءَ القبض على المتهمين، تم بعد مرور أقل من ٢٤ ساعة من ارتكاب الجريمة، وتمت إحالتهم للعدالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ما قبل وبعد الترسيم الأمريكي للتطبيع الصهيوإماراتي

تحليل: عبدالله علي صبري

رغمَ أن العلاقاتِ الخفيةَ والعلنيةَ بين الإماراتِ والكيانِ الصهيوني كانت تُفصِحُ في كثيرٍ من مساراتِها عن التطبيعِ شبهِ الكامل بين الدولتين، إلا أن وَقْعَ الإعلانِ الرسميِّ عن الخيانة الإماراتيةِ للأُمَّةِ وللقضية الفلسطينية كان صادماً، خَاصَّةً أن الإعلانَ قد جاء من واشنطن، وفي إطارِ خدمةٍ دعائية لأسوأ رئيسٍ أمريكي تعامَلَ باستهتار كبير مع العرب ومع ثرواتهم وحقوقهم وقضاياهم، وبنوعٍ من الوقاحة غير مسبوقة في البروتوكولات السياسية والدبلوماسية.

هان حُكَّامُ أُمَّتِنا، فسَهُلَ الهوانُ علينا للأسف الشديد، وباتت قضايا الأُمَّة الكبرى والمصيرية تُباعُ على أرصفةِ النخاسة جهاراً نهاراً، وكأنَّ الوطنَ العربي معمَلُ تجاربَ لقوى الهيمنة التي لم تغادرْ حقبةَ الاستعمار والاحتلال إلَّا من ناحية الشكل، وإلَّا فإنَّ معظمَ العواصم العربية غدت مسلوبةَ الكرامة والقرار، وأضحى حكامُها مُجَرَّدَ دُمَىً على مسرح الصراع الدولي، وقفازات رخيصة الثمن بيد الفاعل الأمريكي، حتى وإن استعرضوا على شعوبهم أدوارَ الفخامة والجلالة.

وهكذا، فإنَّ الإعلانَ الإماراتي عن التطبيع الرسمي مع الكيانِ الصهيوني لا يُعَبِّرُ عن شيءٍ جديد أو مفاجئ. ومنذُ توقيعِ «اتّفاق كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل، فإنَّ منحنى خيانةِ القضية الفلسطينية في تصاعُدٍ مستمرٍّ، ولا يبدو أنه سيتوقفُ على المدى المنظور، فكيف حدث مثل هذا ولماذا يحدُثُ ونحن أُمَّة كانت لوقت طويل في صدارة العالم قوة وحضارة ومجداً؟

كيانان وظيفيان

بالعودة إلى الماضي القريب، سنعرفُ أن بريطانيا هي من تبنَّى بشكل رئيسي تقسيمَ الوطن العربي إلى الدويلات الحالية، وتحويله إلى مسرح للصراعات الداخلية والخارجية التي لم تتوقفْ منذُ سايكس-بيكو، وحتى الإعلان الأمريكي عن تصفية القضية الفلسطينية في إطار مشروع «صفقة القرن» الذي تأتي الخطوة الإماراتية الأخيرة، لتكشفَ مدى جاهزية غالبية الأنظمة العربية للهرولة إلى الحُضن الإسرائيلي تحت مزاعم «السلام» وفزّاعة «الخطر الإيراني».

حينَ غرست بريطانيا الكيانَ الصهيوني كخنجرٍ مسموم في قلب العالم العربي، فإنَّها قامَت بعملٍ مماثلٍ عندما اصطنعت الوهَّابيةَ السعوديةَ في قلب الجزيرة العربية. وما إن استقر الكيانان المدعومان بريطانياً ثم أمريكياً، حتى أكملت قوى الهيمنة تثبيت الإمارات النفطية في منطقة الخليج العربي، وربطها بالنظام الرأسمالي الغربي وبتوجُّهات واشنطن إبَّانَ وبعد الحرب الباردة.

ولأنَّ السياسةَ الأمريكية في منطقتنا قامت وتقومُ على حماية النفط وإمدَاداته إلى الشركات والمصانع الغربية، وعلى حماية إسرائيلَ وضمان أمنها ووجودها، وتفوقها، فقدَ لعب حكامُ السعودية وإماراتُ الخليج دوراً كَبيراً في تحقيق الأهداف الأمريكية، وضمان مصالح الرأسمالية المتوحشة، مع فارقٍ أن الجيلَ الأولَ من الحكام كانَ لا يزالُ يملكُ مساحة من المناورة، والاحتشام السياسي إنْ جاز التعبير، على عكس ما نراه اليومَ مع أولاد زايد وسلمان، والحاكمين الفعليين في الرياض وأبوظبي، محمد بن سلمان ومحمد بن زايد.

صحيحٌ أن مصر والأردن كانتا السباقتَين في الخيانة والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وتبادل الاعتراف والتمثيل الدبلوماسي مع تل أبيب، إلا أن عواصمَ عربيةً أُخرى انتهجت خطواتٍ شبيهةً، وذلك بُعَيْدَ اتّفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وكيان الاحتلال ١٩٩٣م، حيثُ رحّبت المغرب وقطر وعُمان وتونس بفتحِ مكاتبَ تجاريةٍ لإسرائيل، بعضُها لا يزالُ قائماً ويمارسُ أدوارَ الخيانة على العلن.

وخلالَ فترة ما قبل «الربيع العربي» لعبت قطر دوراً محورياً في تنفيذ السياسات الأمريكية بالمنطقة، وبرزت الدوحةُ من خلال ذراعِها الإعلامي «الجزيرة»، وكأنَّها دولةٌ عظمى تهابُها بقيةُ الدول، وتبادرُ إلى التقرُّب منها، كجسر عبور إلى واشنطن وتل أبيب، وكقبلة للريال القطري، والتلميع السياسي والإعلامي. ولَمَّا حَلَّ ما يُعرَفُ بثورات الربيع العربي، كان «الإخوان المسلمون» بمثابة الذراع الثاني لقطر، المَرْضي عنه أمريكياً، الأمرُ الذي أثار مخاوفَ مملكات وإمارات الخليج الأُخرى، التي سارعت إلى مواجهةِ المد الثوري حول الحزام الخليجي، لكن ضمنَ تفاهمات مع الجانب الأمريكي أيْضاً.

تضخمت فزّاعتا «المَدِّ الثوري» وَ«الخطر الإيراني». واستلمت الإماراتُ الرايةَ الأمريكيةَ بدلاً عن قطر في ظل مباركة سعودية-مصرية، وُصُولاً إلى إعلانِ التحالف العربي لما يسمى بـ«عاصفة الحزم»، وسطَ تقاطع جملة من الأهداف الداخلية والخارجية مع طموحات بن سلمان في القفز السريع إلى العرش الملكي.

في قلبِ المشروع التفكيكي

في الخضم، ظهر مصطلحُ «إسرائيل السُّنية» في مقابلِ «إيران الشيعية»، وأمكنَ للمشروع الصهيوأمريكي التمدُّدُ أكثرَ وأكثرَ على حسابِ محور المقاومة والممانعة، الذي تشكّل من قوىً وحركاتٍ إسلاميةٍ ووطنيةٍ في فلسطين ولبنان، تحظى بدعم من سوريا العروبة، وإيران المقاومة.

ورغم تراجُعِ الأنظمة العربية عن دعم القضية الفلسطينية كمحورٍ للصراع الوجودي مع الكيان الغاصب، إلا أن التياراتِ الشعبيّةَ العربيةَ كانت -حتى وقت قريب- تفيضُ حماسةً ودعماً للشعب الفلسطيني، ولكل حركات المقاومة، وللموقف الإيراني المؤازر لحقوق العرب، إلا أن المشهدَ تغير إلى حَدٍّ كبير بُعَيْدَ انتصارِ المقاومة اللبنانية في أغسطُس- تموز ٢٠٠٦م، فمع مباشَرة العدوان الصهيوأمريكي على لبنان، بشّرت كونداليزا رايس أصدقاءَها في المنطقة بشرق أوسط جديد، تكونُ الغلَبَةُ فيه لإسرائيلَ ومَن يدورُ في فلكها.

غيرَ أن صمودَ الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة، أفشل رهاناتِ العدوان، ومنح محورَ المقاومة زخماً أكبرَ كان بالإمْكَان استثمارُه عربياً، لولا النغمةُ الطائفية التي جرى إطلاقُها وتصويبُ سهامها نحو «حزب الله» ضمنَ خطة أمريكية، استهدفت محاصَرةَ محور المقاومة، وإعادةَ الفرز بين دول وشعوب المنطقة على أَسَاسٍ «طائفي»..!

ويوماً بعدَ يوم وإثر الضخ الإعلامي المتواصل وارتهان غالبية الحكام العرب، تغيَّرت المفاهيمُ والمصطلحاتُ، وبات أنصافُ الساسة والمثقفين يرسُمُون أيديولوجيا العِداء باتّجاه إيران، بدَلاً عن إسرائيل التي أصبحت بمثابة الصديق المأمون جانبُه لدى بعض العرب. وهكذا غدا الحديثُ عن مظلومية وعدالة القضية الفلسطينية، جزءاً من أحلام الماضي، وبات علينا التعاطي مع منابرَ وأبواقٍ تتلفَّعُ رداءَ الواقعية، وتحتشدُ باتّجاه الوقيعةِ بين حركات المقاومة وحاضنتِها الشعبيّة، في تراجيديا عربيةٍ تبعثُ على المرارة والأسى، وتُنذِرُ بما هو أسوأُ وأخطر.

وكما كان المشروعُ البريطاني قائماً على تقسيم وتجزئة تركة الرجل المريض، فإنَّ المشروعَ الصهيوأمريكي اليومَ يقومُ على تجزئة المجزَّأ، وتفكيكِ الدول العربية، وتفجيرِها من الداخل، بما يجعلُ من إسرائيلَ الدولةَ الأكثرَ نفوذاً واستقراراً وهيمنةً في المنطقة، مع فارقٍ أن رموزَ الثورة العربية الكبرى كانوا بالأمس في غفلةٍ عن المخطّط البريطاني، على عكس غالبيةِ الحكام العرب اليوم، الذين يجتهدون ويتنافسون في سبيلِ إرضاءِ واشنطن وتل أبيب على حسابِ الكرامةِ والمصلحةِ العربيةِ والوطنية.

ما بعدَ التطبيع الرسمي

بالنسبة للإماراتَ، فقد انطلق حكامُها خلالَ العشرية الأخيرة وراء أحلام اليقظة، التي صورت لهم أن المالَ وحدَه يصنعُ الدولَ ويحمي العروشَ، فإذا أضيف له الحمايةُ الأمريكية، فهذا يعني -بنظرهم- أن الحلمَ قريبُ المنال، وأن الدورَ الوظيفي للحاكم «الكومبارس» يمكنُه أن يترقَّى فيصبح بطلاً في فيلم «أكشن»، رديء السيناريو والإخراج.

هكذا يمكنُ تفسيرُ التدخلات الإماراتية العسكرية في مصر وليبيا واليمن، وصراعها العلني مع دول كبرى كالصين، وإقليمية مثل تركيا وقطر، وانخراطها في حرب الموانئ على امتداد البحر الأحمر والقرن الأفريقي وشرق المتوسط.

ولأنَّها لا تضمَنُ التقلباتِ داخلَ الإدارة الأمريكية، تتوخَّى الإماراتُ من خطوةِ التطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني تأمينَ مصالحِها التجارية والاقتصادية في مناطقِ نفوذها خارجَ بلادها، بالنظرِ إلى أن الحزبَين الرئيسَين في الولاياتِ المتحدة يدعمان إسرائيلَ ويحظيان في المقابلِ بمباركة اللوبي الصهيوني المتغلغلِ في مؤسّسات الدولة الأمريكية ووسائل الإعلام فيها.

وقبل ذلك، شرعت الإماراتُ في تعزيز علاقاتها بروسيا الاتّحادية، وذلك في إطارِ هاجسِ التأمين نفسِه، الذي سيبقى مرافقاً لهذه الدويلة الاصطناعية ما دامت سياستُها على الضدِّ من المصلحة العربية المشتركة والقضايا المصيرية للأُمَّة.

الكيانُ الصهيوني هو الآخرُ يلعَبُ على حبل التوازُنات الدولية، وكما انتقل من الحُضن البريطاني إلى الأمريكي، فإنَّ اللوبي اليهودي حاضرٌ وبقوة في كثيرٍ من العواصم العالمية الكبرى، بما في ذلك موسكو وبكين، ولن يجدَ حرجاً في القفز من السفينة الأمريكية وهي على وشك الغرق والانهيار.

بَيْدَ أنَّ الحساباتِ الصهيوإماراتية تغفَلُ عن حقيقةِ أن القضيةَ الفلسطينية راسخةٌ في وجدانِ الشعبِ العربي، ومهما بلغ حَجمُ الخِذلان للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة، فإنَّ حركاتِ المقاومة الفلسطينية أثبتت أنها عصيةٌ على الانكسار. وكما أن الفجرَ يعقبُ الليلَ حالكَ الظلام، فإنَّ الشعوبَ الحيةَ لا تموتُ وإن غلبها الكَرَى، ولا تخضعُ أو تستسلمُ وإن استبد بها العجزُ وأثخنتها جراحُ الخِيانات.

المطامع الصهيونية على باب المندب..

محاولاتٌ لتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية

المسيرة : د. إدريس الشرجبي

ركّزت إسرائيلُ في نظرية أمنها القومي على البحر الأحمر على الرغم من قصر ساحلها عليه والذي يبلغ طوله سبعةَ أميال.

وقد ركّزت جهودها؛ باعتبَاره من مقتضيات أمنها القومي بوصفه يقعُ ضمن اتّجاهها الاستراتيجية الجنوبي ليشمل الدول العربية المشاطئة له ودول القرن الإفريقي المتحكمة في مدخله الجنوبي، بالإضافة إلى منطقة البحيرات العظمى ومنابع نهر النيل؛ لذلك خططت إسرائيل منذ نشأتها للسيطرة على البحر الأحمر بجميع منافذه وإقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى الممتدة بحسب زعمهم من النيل إلى الفرات، وفي هذا إطار، قال المنظّر الإسرائيلي كانستلون، قائد البحرية الصهيونية: «نحن نملك أُسطولاً بحرياً يعمل في جميع موانئ العالم وسيرتفع عدده في عام ١٩٥٦م؛ ولهذا فعلينا أن نعد العُدة لمستقبل تستطيع فيه أساطيلنا البحرية والحربية أن تحطمَ الحصارَ المفروضَ علينا.

أي باختصار، مطلوبٌ منا أن تكونَ لدينا خطة نستطيع عن طريقها أن نحول البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية بالتدريج».

من هنا كانت السيطرة على البحر الأحمر هدفاً للسياسة الصهيونية، وبدأ منذ وقت مبكر الاهتمام الصهيوني في إفريقيا وخَاصَّةً بإرتيريا.

فمنذ سنة ١٩٢٠م وخلال فترة الاستعمار الإيطالي، أقامت شركة زراعية صهيونية تدعى SIA برؤوس أموال يهودية في منطقة القاش مشروعاً غرب إرتيريا ثم اخترقت الثورة الإرتيرية عن طريق شخص أسياسي أفورقي عام ١٩٧٠م بواسطة القاعدة الأمريكية (كانيوا ستيشن) في أسمرا؛ للحيلولة دون انتصار الثورة الإرتيرية ذات التوجّه الإسلامي والمدعومة من بعض الدول العربية؛ وذلك خوفاً من أن يصبح البحر الأحمر بحيرةً عربيةً؛ ولضمان السماح لإسرائيل ببناء القواعد الصهيونية وإبعاد إرتيريا عن الانضمام إلى جامعة الدول العربية.

وقد احتلت إسرائيل مرفأ إيلات (أم الرشراش المصرية) في آذار مارس ١٩٤٩م بعد توقيع اتّفاقية رودس ليكون مدخلها إلى خليج العقبة والبحر الأحمر لإقامة العلاقات مع الدول الإفريقية والآسيوية. ونجحت في استثمار علاقتها مع أثيوبيا قبل انفصال إرتيريا عنها، في الحصول على جزيرة دهلك في البحر الأحمر عام ١٩٧٥م؛ كي تُقيم عليها أول قاعدة عسكرية. وتلا ذلك استئجار جزيرتي حالب وفاطمة، ثم سنشيان ودميرا.

وللوقوف على الأطماع العسكرية وتحَرّكاتها العدوانية؛ بهَدفِ السيطرة على باب المندب والجزر اليمنية، سنقف على أهم الأحداث التي شهدها الصراع

خططت إسرائيلُ منذ نشأتها للسيطرة على البحر الأحمر بجميع منافذه وإقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى الممتدة بحسب زعمهم من النيل إلى الفرات

اليمني الإسرائيلي ونجم عنه اغتيالُ الرئيس الشهيد الحمدي وُصُولاً إلى اغتيال الرئيس الشهيد الصمَّاد وعلى النحو التالي:

• لقد تنبه الرئيسُ الشهيد إبراهيم الحمدي عام ١٩٧٦م لوجود تحَرّكات غربية مشبوهة تسعى للسيطرة على باب المندب، فاتّجه للتنسيق الدبلوماسي مع الدول العربية بشأن التهديدات الإسرائيلية المستمرة وتواجدها في البحر الأحمر، وقرّرت اليمن في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي حظرَ التحليق الجوي للطيران الحربي فوق باب المندب، وقد تحَرّك الحمدي باكراً وعقد لقاءً في تعز ضم عدداً من رؤساء الدول المطلة على البحر الأحمر، واستجابت بعضُ الدول للدعوة، حيث شاركت «اليمنُ الشمالي، واليمن الجنوبي، والصومال، والسودان» في حين غابت كُلٌّ من مصر والسعودية وإرتيريا، ودعا اللقاء إلى إبقاء البحر الأحمر خارج صراعات القوى الكبرى ورفض أي تواجد للقوات الأجنبية، وبعد انعقاد اللقاء

أولى الرئيس الصمَّاد اهتماماً بالساحل الغربي وارتقى شهيداً وهو يجاهدُ على ترابها ويحشدُ للخروج بمسيرة البنادق للإعلان أن الحديدة ستستقبل العدوان على فوهات البنادق

الرباعي كثّفت إسرائيل من نشاطها واستفزازاتها لليمن الشمالي، وفي عامي ٧٧ وَ٧٨ م انتهكت إسرائيل الأجواء اليمنية ورُصدت تطلعات جوية للطيران الحربي الإسرائيلي فوق المياه الإقليمية اليمنية والسواحل الغربية، وتقدمت اليمنُ حينها بشكاوى احتجاجية للأمم المتحدة ضد الكيان الصهيوني، ثم سعت أجهزةُ الاستخبارات الغربية وبمشاركة السعودية من خلال ملحقها العسكري الهديَّان تم تجنيد عملائهم في الداخل وتم اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي ليلة ١١ أكتوبر ١٩٧٧م، وكشفت الأخبار أن أبرز مبرّرات الجريمة هي تحَرّك الشهيد الحمدي في ←

الدفاع عن باب المندب في مواجهة التواجد الإسرائيلي في البحر الأحمر، وتداول الشارع اليمني العبارة التي قالها المجرمون للشهيد عبد الله الحمدي قبل قتله وهو يشاهد جثة الشهيد الحمدي مضرجة بالدم شوف البحر الأحمر.

وخلال حرب الخليج الأولى، زُرعت ألغامٌ بحرية في الممر الدولي تهدف إلى التشكيك من قدرات اليمن في حماية ناقلات النفط العابرة من باب المندب، وكان الهدف البعيدُ من ذلك هو إيجاد ذريعةٍ لإبقاء التواجد العسكري الأجنبي في الجزر اليمنية بذريعة حماية السفن المارة وتقديم خدمات الإنقاذ وتسهيل مرورها.

• وفي ديسمبر ٩٥م، هاجمت قطع بحرية إرتيريا الحاميةَ العسكرية لجزيرة حنيش اليمنية وقامت باحتلالها بدفع ودعم إسرائيلي، وتم الكشف فيما بعد أن الوفد الإرتيري كان يتلقى تعليمات مسبقة من تل أبيب بعدم التفاوض.

وعقب احتلال الجزيرة شهدت منطقة جنوب البحر الأحمر نشاطاً عسكريًّا لإسرائيل والولايات المتحدة بالإضافة إلى مناورة عسكرية بحرية أمريكية إرتيريا، كما أن احتلال جزيرة حنيش أعقبها بفترة وجيزة زيارةٌ للرئيس الإرتيري أسياسي أفورقي إلى تل أبيب وعقد مع الإسرائيليين صفقة شراء أسلحة وتزويد جيشه بمروحيات وقطع عسكرية وتدريب ٤ آلاف جندي، وقد أشار التقريرُ الصادر عن اللجنة التابعة للجامعة العربية في نوفمبر ١٩٩٥م، إلى وجود اتصالات إسرائيلية إرتيريا حول جزيرة حنيش اليمنية؛ بهَدفِ إنشاء محطة مراقبة لاسلكية فيها لمراقبة السفن في الممر الدولي، ونقلت صحيفة «يمن تايمز» عن مجلة الدفاع الوطني الأمريكي تصريحاً للعميد في البحرية الأمريكية هنري لابروس تحدث فيه عن مصلحة إسرائيل في السيطرة على جزيرة حنيش، واصفاً إياها بـ«الجزيرة الاستراتيجية» وفي تلك الفترة نشرت مجلة الدفاع الأمريكية أكثر من مادة صحفية عن جزيرة حنيش والأوضاع العسكرية في المنطقة. وفي فبراير

مع وجود تقارب كبير جدًّا بين أبو ظبي وتل أبيب بَات من الواضح أن سيطرة الإمارات على جزيرة ميون المتحكمة بباب المندب جاء بدافع إسرائيلي وأمريكي بحت، لإعادة الأطماع الإسرائيلية في احتلال الجزر اليمنية في البحر الأحمر منذ عهد الرئيس الحمدي في سبعينيات القرن الماضي

٩٦م أكّدت الحكومة الإسرائيلية علاقتها بإرتيريا ووصفتها بانها ذات موقع استراتيجي يضمن لإسرائيل اتصالات بحرية وجوية بإفريقيا والشرق الأقصى.

وبعد أحداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر ٢٠٠١م، عززت الولاياتُ المتحدة الأمريكية بثقلها في منطقة البحر الأحمر؛ بحُجّة حماية طرق الملاحة الدولية في إطار حملتها الدولية على ما يعرف بالإرهاب، ويمكن القول: إن إسرائيل هي المستفيدُ الأول من ذلك حيث القت بكل ثقلها في ما يسمى «الحرب ضد الإرهاب»، وأصبح هناك تمركز إسرائيلي إلى جانب التمركز الأمريكي في أرض الصومال وجيبوتي، وخُصُوصاً بعد تفجير الفندق المملوك لإسرائيل في مومباسا في كينيا، مَا أعطى لإسرائيل الذريعة في البقاء في البحر الأحمر والقرن الإفريقي،

قرّرت اليمن في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي حظرَ التحليق الجوي للطيران الحربي فوق باب المندب

واستفادت إسرائيل وأمريكا من توظيف كُلّ التجهيزات المستحدثة؛ بحُجّة مواجهة الإرهاب، وما الخط الساحلي – الممتد من ميدي إلى المخاء – الذي نُفِّذَ في اليمن بعيدًا عن المدن والقرى الساحلية إلَّا ليسهل انتشار أية قوى غازية من البحر، وقد بات اليوم مسرحاً لما يسمى بمعركة الساحل الغربي.

ومؤخّراً وخلال العدوان على اليمن في مارس ٢٠١٥م، سارعت القواتُ الأمريكية وقبلها الإماراتية إلى التواجد العسكري في الجزر اليمنية، أبرزها أرخبيل حنيش وميون «بريم» المشرفة على ممرات الملاحة الدولية والتي أنشأت عليها الإمارات قاعدة عسكرية، وجزيرة زقر والتي تخضع حَاليًّا لإدارة العدوان الأمريكي السعودي بموافقة من حكومة المرتزِقة.

ومع وجود تقارُبٍ كبير جِدًّا بين أبو ظبي وتل أبيب، بات من الواضح أن سيطرة الإمارات على جزيرة ميون المتحكمة بباب المندب جاء بدافع ورغبة إسرائيلية وأمريكية بحتة، لإعادة الأطماع الإسرائيلية في احتلال الجزر اليمنية في البحر الأحمر منذ عهد الرئيس الحمدي في سبعينيات القرن الماضي.

وَكشفت مراكزُ دراسات غربية -استناداً إلى صور لأقمار اصطناعية- عن إنشاء الإماراتيين قاعدة عسكرية في جزيرة ميون وهو الهدف الذي

كشفت الأخبار أن أبرزَ مبرّرات جريمة اغتيال الشهيد إبراهيم الحمدي كانت بسَبب تحَرُّكِه في الدفاع عن باب المندب في مواجهة التواجد الإسرائيلي في البحر الأحمر

كانت تسعى إليه إسرائيل سابقًا غير أَنَّها في السابق رأت أن إرتيريا هي الأقرب لتنفيذ مهمة احتلال الجزر اليمنية بداية بجزيرة حنيش.

وجزءٌ كبيرٌ من الحرب الأخيرة على اليمن سببُه السيطرةُ على باب المندب وهو الممر الدولي الأهم في العالم، ولم يعد خافياً أن سعي الإمارات على السيطرة على السواحل والجزر اليمنية هو بضوء أخضر من الولايات المتحدة وإسرائيل وبريطانيا؛ لتعزيز سيطرتهم على باب المندب والتحكم به كليًّا ونزع السيادة اليمنية من على هذا الممر، وهو الأمر الذي لم يتمكّن أحد من انتزاعه على مر العصور منذ الغزو الروماني لليمن قبل الميلاد حتى الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن نهاية القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين الميلادي.

ولإسرائيل مآربُ من السيطرة على باب المندب من جهة اليمن؛ نظراً لأَنَّ اليمن هو البلدُ الوحيدُ الذي يملكُ الحقَّ في التحكم والسيطرة على الممر الدولي؛ ولهذا فقد سعت إسرائيل إلى المشاركة ضمن عمليات التحالف العسكرية عبر تقديم معلومات عسكرية تتعلق باليمن كما شاركت بمستشارين عسكريين، وفْقاً لتسريبات نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية معارضة.

وقبل أن تبدأ معركة الساحل الغربي، أدركت القيادة اليمنية بصنعاء أن تدخلاً عسكريًّا أمريكياً مباشراً وشيكاً في اليمن، وقد استغل رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصمَّاد زيارة نائب المبعوث الأممي معين شريم بصنعاء وإبلاغه أن استمرار التحالف في هجومه باتّجاه الحديدة سيقود إلى قطع خطوط الملاحة البحرية في البحر الأحمر، والحقيقة أن صنعاء أرادت بهذه الرسالة أن تبلغَ واشنطن رأساً أن أيَّ تدخل عسكري أمريكي مباشر سيكون الرد عبر استهداف السفن العسكرية التابعة للتحالف.

وقد أولى الرئيسُ الصمَّاد اهتماماً كَبيراً بجبهة الساحل الغربي لليمن وقام بزياراتٍ عديدة لمدينة الحديدة والجزر اليمنية قبالة سواحلها وارتقى شهيداً وهو يجاهدُ على ترابها ويحشد أبناءَ اليمن وأبناء تهامة للخروج بمسيرة البنادق لتعلِنَ أَنَّها سوف تستقبلُ الغُزاة المحتلين على خناجر البنادق.

احتجازُ سفن المشتقات.. الأسبابُ والغايات

منير الشامي

في مؤتمر صحفي لها قبل أيَّام، كشفت شركةُ النفط عن استنفاد مخزونها من مادتي الديزل والبنزين الذي يصل إليها وفق سياسة التقطير التي تنتهجها دولُ العدوان على مرأى ومسمع من منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ودعت في بيانها كُلَّ أحرار العالم ومنظماته وأنظمته للقيام بدورهم الإنساني تجاه الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعبُ اليمني، وتتضاعف حدته في ظل أخطر كارثة إنسانية يعيشها اليمنيون حسب توصيف الأمم المتحدة في تقاريرها من خلال الضغط على تحالف العدوان بالإفراج الفوري عن سفن المشتقات النفطية التي تحتجزها منذ أربعة أشهر.

ومن جهة أُخرى، كشفت شركة النفط في بيانها الصحفي، عن حجم غرامات التأخير الناتجة عن احتجاز تحالف العدوان لسفن المشتقات والذي يدفع لشركات نقل المشتقات حسب ما نصّت عليه عقود النقل بمبلغ 30 ألف دولار عن كُلّ يوم تأخير في إفراغ حمولة كُلّ سفينة، والتي تجاوز مبلغها عن 100 مليون دولار.

هنا وطبقاً للمعلومات التي كشفت عنها شركةُ النفط اليمنية، أصبح من الضروري جِدًّا الوقوفُ على جريمة الحرب البشعة التي يرتكبها نظام الرياض في حق الشعب اليمني والمستمرة لأكثر من 120 يوماً، وأصبح كُلُّ مواطن يمني معنياً بمعرفة الأهداف الحقيقية التي يسعى ذلك النظام الغشوم إلى تحقيقها من وراء احتجاز سفن المشتقات النفطية، والتي أصبحت معلومة وواضحة ولا تحتاج إلى عناء للبحث عنها أو لتحديدها، وهي على النحو التالي:-

أولاً:- تعتبر جريمةُ احتجاز سفن المشتقات النفطية جريمة حرب بنصِّ القانون الدولي في حق كُلّ أبناء الشعب اليمني دون استثناء، ما يؤكّد أن الهدف الأول من هذه الجريمة هو فرض العقاب الجماعي على إنسانية الشعب اليمني برفع مستوى معاناتهم إلى أعلى حَدّ من خلال النتائج الكارثية المترتبة على انعدام المشتقات في كافة قطاعات الحياة.

ثانياً:- يسعى تحالفُ العدوان من خلال استمراره في احتجاز سفن المشتقات النفطية إلى حرمان الشعب اليمني ومنع استفادتهم من الانخفاض العالمي لأسعار المشتقات وإبقاء أسعارها الداخلية مرتفعة جِدًّا؛ كون غرامات التأخير تزيد من كلفة المشتقات النفطية وبالتالي رفع أسعار بيعها، وغرضُه من ذلك إيهامُ الشعب بفشل أهداف ثورة الـ 21 من سبتمبر المباركة التي ذاق الشعبُ حلاوتها وتخوفه من تدني مستوى معاناة الشعب؛ باعتبَار أن أولَ هدف لانطلاقها كان ضد الجرعة التي حاولت الوصاية الخارجية فرضها على الشعب اليمني أيَّام حكومة باسندوه أو ما كانت تُعرف بحكومة الوفاق.

ثالثاً:- محاولة تعطيل ميناء الحديدة وفرض إدخَالها عبر ميناء عدن؛ لأَنَّ نجاحَه في ذلك سيتمكّن من التحكم بالكميات وإدخَالها وفق سياسة التقطير المريحة، وبقاء أسعارها للمواطنين مرتفعة ووقف إيرادات ميناء الحديدة، وبالتالي ضمان وقف صرف نصف الراتب الذي يصرفه السياسي الأعلى.

رابعاً:- سيتمكّن تحالفُ العدوان في هذا الحال أَيْضاً من استكمال حربه الاقتصادية على الشعب اليمني التي فشل فيها، وسيتمكّن أَيْضاً من تدمير العملة الوطنية والقضاء على قيمتها الشرائية بفرض تداول كميات العملة التي طبعتها حكومة المرتزِقة، وسينجح في سحبِ العملة الأجنبية المتبقية في المحافظات المحرّرة بالكامل، وتكون النتيجة النهائية انهيار الاقتصاد اليمني وتلاشيه تماماً.

هذه هي أهمُّ أهداف تحالف العدوان من وراء جريمة الحرب التي يقترفها في حق الشعب اليمني، وهناك أَيْضاً أهداف أُخرى له من وراء ذلك لا مجال لذكرها الآن، وقد اكتفيت بذكر هذه الأهداف؛ مِن أجلِ أن يدرك كُلُّ مواطن يمني مناهض للعدوان أَو موالٍ له من أنه هو الهدف الحقيقي الذي يريد العدوان القضاء عليه بكل الوسائل وبشتى أنواع الحروب، وسيظل القضاء على كُلّ أبناء الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه، هو غاية دول الإجرام الاستكبارية؛ لأَنَّه الشعبُ الوحيدُ الذي أصبح يمثّل الخطر الحقيقي الذي يعوق بني صهيون والماسونية العالمية عن قيام دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، والخطر الذي يهدّد وجودها والنواة الإيمانية لإيقاظ الشعوب العربية ومصدر النور الوحيد الذي سينير طريقها لتعود إلى درب عزتها وكرامتها.

ما يعني ويؤكّد أن لا خيار أمام الشعب اليمني سوى خيار واحد لا ثاني له، هو خيار الصمود والمواجهة لهذا العدوان الصهيوأمريكي، وهو ما يجب أن يعلمه علم اليقين، وعلى الشعب اليمني أَيْضاً أن يعرف أنه لن يستطيع الخروج من هذا الحال إلا باصطفافه جميعاً واتّحاده وتحَرّكه صفاً واحداً لمواجهة الغزاة والمحتلّين، وأن مهمته الأولى هو بذلُ جهوده لوقف الارتزاق وتحَرّكه الجاد لعودة كُلّ المرتزِقة المغرر بهم من صف الغزاة والمحتلّين

سقوطُ الأقنعة

بُثينة شعبان*

لا جديدَ في الاتّفاق الإماراتي الإسرائيلي سوى توقيته، فقد جرى اختيار التوقيت بعناية من جانب الأمريكيين والإسرائيليين لخدمة حملة ترامب الانتخابية وتعزيز فرص نتنياهو للاستمرار في رئاسة الحكومة، وما عدا ذلك، فقد كان قائماً ومنذ عقود بأساليبَ سرّية ومختلفة إلى أن زارت الوزيرةُ الإسرائيلية أبو ظبي وجالت في أرجاء جامع زايد، واستُقبلت الفرق الرياضية الإسرائيلية وإلى ما هنالك من خطوات، بعضها جرت الإشارة إليه في الإعلام، وأكثرها كانت تمرّ تحت الطاولة.

والجديدُ الوحيدُ اليوم هو الإعلانُ عن قناعات وتصرفات وعلاقات تحكمها معادلةٌ فُرضتْ على دول الخليج بخلق وَهم العداء مع إيران، والتطلُّع إلى حياكة علاقات صداقة مع عدوّ مخادع يمتهنُ كرامةَ العرب جميعاً من خلال امتهان حقوقهم وهويتهم وتاريخهم في فلسطين وباقي الأراضي العربية المحتلّة، وحتى مع أُولئك الذين استسلموا ووقّعوا المعاهدة مع العدوّ.

والمشكلةُ التي ما زالت قائمةً هي ما سمّاه السيد الرئيس بشار الأسد «حالةَ الإنكار» التي تنسحبُ على تاريخنا لمئات السنين، والمسؤولة إلى حَدّ بعيد عن الكبوات والنكسات في هذا التاريخ، فمنذ أن التقى الملك السعودي عبد العزيز بن سعود الرئيس الأمريكي على متن سفينة عام 1945 واتفقا على أن النفط الخليجي مقابل حماية عروشهم، وأن العملة الوحيدة المسموح باستخدامها لبيع الثروة النفطية الهائلة هي الدولار، منذ ذلك التاريخ وُضع نفط الخليج ومصير شعب الخليج في خدمة الولايات المتحدة الأمريكية وربيبتها «إسرائيل»، وجرى تحريم المساندة والدعم الحقيقيين للقضية الفلسطينية، ومنذ مراسلات «حسين _ ماكماهون» ومؤتمر الصلح في باريس ولورانس وأمثاله، يكتبون النصوص ويوقّعها المسؤولون العرب، الذين يتبعون هواهم في التفكير، ويثقون برغباتهم ويتجاهلون الواقع الذي ما زال يصفعهم مرة تلو الأُخرى على وجوههم، منذ ذلك التاريخ قضي الأمر واستحال تغيير أيٍّ من المعادلات.

واليوم نعيش حلقة مكرّرة مطابقة تماماً لحلقات عاشها أجدادنا وأوصلت العرب إلى هذا المصير، بحيث تدّعي الإمارات أنها بهذا الاتّفاق أوقفت خطةَ ضمّ العدوّ الصهيوني للأراضي الفلسطينية، بينما يؤكّد المسؤولون الإسرائيليون أن هذا غيرُ صحيح، وأن خطة الضم تأجّلت قليلاً بناءً على طلب ترامب، ولا شك أنها ستُستأنف بعد الانتخابات الأمريكية وبعد انتهاء جدل نتنياهو الداخلي، وخَاصَّةً أنها ستستفيد من كسر حلقة عربية أُخرى، وإضعاف بلد عربي آخر، الذي لا شك ستحذو حذوه بلدان خليجية قريباً، وهي التي رحبت بالاتّفاق وستخطو الطريق ذاته مع الكيان الغاصب.

ولكنّ الأهمَّ في الموضوع، الذي رُبَّما لا يتوقّف عنده أَو حتى يدركه موقّعو الاتّفاق أنفسهم، هو أن العدوَّ لن يعاملَهم معاملةَ الندّ للندّ أبداً، وأنهم هم وحدَهم يعيشون في وهم الصداقة والتكافؤ بينما يعدّهم العدوّ خدماً لمخطّطاته، ويعدّ مثل هذه الاتّفاقات دليلاً أكيداً على قوة «إسرائيل» وتعاظم مكانتها الإقليمية، وعلى ضعف العرب وبعثرة صفوفهم وانهيار مكانتهم الإقليمية والدولية، وأحد أسباب هذا الانهيار هو الحروب التي خاضوها ضد إخوانهم في العراق وليبيا وسوريا واليمن، فهم لا ينسون أنّ أولى الطائرات التي قصفت بغداد انطلقت من الإمارات وقطر والسعودية، وأنه لو تمسكت هذه البلدان بمنع الطائرات الأمريكية من استخدام أجوائها لضرب العراق لما أصبح العراق لقمة سائغة للمعتدين، وأنه لو كان العراق وسوريا وليبيا واليمن في عزّ قوتهم لما تمكّن الأعداء من فرض شروطهم على الإمارات ومن سيليها من دول الخليج في الاستسلام للكيان الصهيوني.

والحقيقةُ الثانيةُ الغائبة عن أذهان هؤلاء هي أن الإسرائيلي لا يفرّق بينهم وبين الفلسطينيين، فكلهم في النتيجة عربٌ بالنسبة إليه، وهو مدفوعٌ بالحقد عليهم وعلى تاريخهم وحضارتهم، والطمع بأرضهم وثرواتهم، ولو كان لديه أدنى نية لاحترام من يوقّع اتّفاقاً معه اليوم لكان برهن من قبل عن احترامه بنود اتّفاقية كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو، التي طبق العدوّ الصهيوني ما يناسبه منها، وأهمل كُلّ ما يمكن أن يحقّق مصلحة الطرف الآخر، ومع ذلك، فإن من يوقّعون معه اليوم إمّا أنهم لا يقرأون فصول التاريخ هذه، أَو أنهم لا يريدون لأي أمر واقعي أَو تاريخي أن ينغّص عليهم نشوة أوهامهم بأنهم يفعلون ما يمكن أن تحمد عقباه، غير مدركين أنهم يحكمون على أنفسهم وبلدانهم وأجيالهم قبل كُلّ شيء بالضعف والتبعية وانعدام الوزن والقيمة في الحاضر والمستقبل.

والمشكلة أنهم يفعلون ذلك كلّه بعد التطورات الإقليمية والدولية التي وفّرت لهم الكثير من الخيارات الدولية، بعدما كشفت هذه المرحلة هشاشة الدول الغربية ووهنها، وفتحت الباب على مصراعيه لخيارات أُخرى تمثّلت في الصين وروسيا وأقطاب قادرة على أن تقدّم كُلّ البدائل، مع الحفاظ على كرامات الدول وقرارها المستقلّ. وَإذَا كان المكتوب يُقرأ من عنوانه، فإن علاقات الكيان مع دول الخليج يلخّصها تاريخها السري، الذي اعتمد على زيارات رؤساء الموساد الإسرائيلي السابقين إلى هذه الدول منذ عقود، واليوم ستكون زيارة أول وفد إسرائيلي للإمارات برئاسة رئيس الموساد، ما يؤشّر إلى نوع العلاقة التي يتطلع الكيان إلى بنائها مع هذه الدول، وهي علاقات فيها الإسرائيلي هو السيد، وما على حكام الخليج سوى تلقي الأوامر من رئيس الموساد، الذي لن يألوَ جهداً لإضعاف هذه البلدان وتفتيتها وتحويلها إلى كيانات هامشية ينهبون ثرواتها ويستعبدون أهلها.

لن تفيدَ في هذه المرحلة الشتيمة والبكاء على الأطلال، بل المهم هو وضع هذا الحدث في إطاره الصحيح، وإعطاؤه فقط ما يستحق من التحليل والتفكير والانطلاق منه إلى ما يتحتّم فعله اليوم ليس فقط لفلسطين، وإنما أَيْضاً لإنقاذ الحضور العربي في كُلّ بلدانه، وفرز الغثّ من السمين في القول والفعل بعد الإضاءة على المفاهيم والتصرفات والإجراءات التي أوصلت الأمور إلى ما هي عليه.

وأولُ مفهوم سقط في السياق العربي العام اليوم هو مفهوم الحيادية أَو النأي بالنفس، فمن الواضح أن العرب جميعاً مستهدَفون، وأن الهدف ليس ابتلاع فلسطين فقط، وإنما أَيْضاً انتزاع أي عامل يمكن أن يسمح لأي بلد عربي بأن يطمح ليكون قوة إقليمية، وتحويل هذه البلدان واحداً تلو الآخر إلى بلدان تنهشها الصراعات والتكتلات والأزمات الداخلية، وتتحوّل إلى دول فاشلة كي يسهُل على الكيان الغاصب بسط سيطرته العسكرية والاقتصادية والسياسية على المنطقة برمتها.

وتصريحاتُ العثماني الجديد بقطع علاقاته مع الإمارات؛ بسَببِ الاتّفاق هي غاية في النفاق والفجور، وهو الذي يتمتع بأقوى العلاقات مع الكيان الغاصب، ويعمل بالتوازي معه على تفتيت هذه الأُمَّة وتحويلها إلى» كانتونات إخوانجية» متصهينة تخدم الأقطاب الجديدة في المنطقة، وتدفن الهوية العربية تحت براثن الاحتلال التركي والصهيوني والأمريكي والاستعمار والاستيطان والخيانة.

في هذا المفصل التاريخي يجب الاعتراف بأن الأدوات المستخدمة للمّ الشمل العربي لم تنجح يوماً لأسباب ذاتية وموضوعية، وأن التعويل على هذه الأدوات لن يجدي نفعاً، إذ لا بد من وقفة جريئة وصادقة مع مسار التاريخ، ومواجهة كُلّ أسباب الفشل، والعمل مع المخلصين والصادقين والمؤمنين بالعروبة والمقاومة مهما صغر عددهم اليوم، والاعتماد على الحلفاء الحقيقيين لإعادة الحياة والاعتبار إلى محور يأخذ كُلّ هذه الهنّات والصعوبات والتحديات بالحسبان، ويبني على أسس جديدة، مع الإيمان أن البداية صعبة ولكنها بالتأكيد أفضل من الترنّح بين صفحات ماضٍ لم يقدّم إلينا سوى الانتقال من سيّئ إلى أسوأ؛ لأَنَّ ناصية القرار المستقل الحقيقي كانت مفقودة؛ ولأَنَّ حالة الإنكار، وعدم الاعتراف بحقيقة ما يجري وانعكاساته المحتملة على أجيال المستقبل، مثّلا الممارسة الأعمّ والأشمل في تاريخ العرب.

هذه ليست دعوة إلى القنوط، بل على العكس هي دعوة إلى شحذ الهمم وإدراك حجم المخاطر والتحديات، ولكن مع القناعة بضرورة التحَرّك السليم المتوازن واجتراح الأدوات الناجعة؛ لأَنَّ الزمن مفصلي والمعركة مصيرية لمستقبل العرب جميعاً، لا لمستقبل فلسطين فقط، مع القناعة المطلقة بأن الانتصار هو دائماً حليف الشعوب المصمّمة على العيش الحرّ الكريم ودحر الأعداء والطامعين مهما عتوا وتجبّروا.

* مفكّرة وكاتبة عربية من سورية

خفايا التطبيع الإماراتي الإسرائيلي

د. محمد بكر*

في "إسرائيل" ينظرون إلى الهدف التالي وهو الغاية المركزية إنها السعودية، وخطوة محمد بن زايد لم تكن إلّا بالتنسيق والتشاور مع محمد بن سلمان، هكذا قال مسؤول إسرائيلي رفيع لصحيفة يديعوت أحرنوت، الاتّفاق يتجاوز أن يكون فقط جسراً لعبور ترامب وتخطيه مرحلة الانتخابات بنجاح، وكذلك يتجاوز بعمق متقدم أن الحاصل هو تطبيع للعلاقات مع الكيان الصهيوني، وجعل الأخير واقعاً مُتقبّلاً ومرحبًّا به على الخارطة العربية.

ضاحي خلفان -القائد الأسبق لشرطة دبي- شرح البُعد المتقدم للاتّفاق، في تصريح له دلالته العميقة في مقابلة مع القناة الإسرائيلية الثانية، هو قال إنه لو كان يعلم أثناء اغتيال القائد في حماس محمود المبحوح في الإمارات عام 2010، بوجود ما سماها عناصر تخريبية في الداخل الإماراتي، لكان أبلغ الإسرائيليين عنهم، هنا تبرز الغاية المتقدمة الأولى من الاتّفاق، وهو أن يتحول دور الدول المطبعة في المنطقة لأداة أمنية رديفة للمؤسّسة الأمنية الإسرائيلية، وتكون عيناً من عيون الموساد في كامل المنطقة، وتحديداً القريبة جغرافياً من محور بعينه.

أليكس فيشمان -محلل الشؤون العسكرية في صحيفة يديعوت أحرنوت- كان واضحًا وضوح الشمس، عندما قال وهو المقرب من المؤسّسة الأمنية، إن الاتّفاق سيجعل من مهمة إسرائيل في مراقبة إيران، مهمةً سهلة ويجعل من طهران هدفاً واضح المعالم، وهي الغاية المتقدمة الثانية من الاتّفاق.

فيشمان نفسه أوضح أن الرابح الأكبر من الاتّفاق هو شركة السلاح الإسرائيلي رافائيل، ولا سيما أن هناك نية للإمارات للتحول من دولة مستوردة للسلاح إلى دولة منتجة له، هذا يقود بالضرورة لفهم الغاية المتقدمة الثالثة من الاتّفاق، لجهة أن التطبيع المرتبط بإغراق أسواق الدول المطبعة بالسلاح الإسرائيلي، هو ليس فقط على طريق صفقات مربحة للكيان الصهيوني، وإنما على طريق تشكيل تحالف عسكري استراتيجي بين إسرائيل والدول العربية للتصدي لمهمات مستقبلية.

حديث مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين عن ما سماه زخماً في المنطقة لتطبيع دول عربية تباعاً مع إسرائيل، ومنهم السعودية والمغرب والبحرين، هو على سكة التحشيد الإسرائيلي ومراكمة القدرات المالية لهذه الدول، لتصفية القضية الفلسطينية وكل من يدعمها بالمال والسلاح.

ما يجري في هذه المرحلة هو خطير وخطير جِدًّا يتطلّب من الشعوب العربية صحوة عارمة للتصدي لسلوك أنظمتها السياسية، وفي ذات الوقت على محور بعينه تحمل المسؤوليات الوطنية والقومية على طريق مراكمة العقيدة القومية في الذهن العربي والإسلامي، هذه العقيدة التي أُصيبت في مقتل عندما تحول المسار وتغيرت الخيارات من صراع محوري مع الكيان الصهيوني، إلى صراعات داخلية مع الإرهاب وغير الإرهاب.

ليس ثمة مرحلة أكثر حساسية وخطورة من هذه المرحلة يبدو فيها الكيان الصهيوني وهو يقف على أرض ثابتة وليس على رجل ونصف، وكلما تأخرت مهمة إنقاذ ما أصاب العقيدة القومية، كلما ثبتت الأرض أكثر تحت الأقدام الإسرائيلية.

* كاتب صحفي فلسطيني

ترقى العارُ من بيعٍ.. إلى بيعٍ بلا ثمنِ

عبد المنان السنبلي

على إثر الإعلان عن «اتّفاقية السلام الإماراتية الإسرائيلية»، وقف الإماراتيون على الفور مدافعين عن موقفهم من هذه الاتّفاقية أو الفضيحة إن جاز التعبير، كأي واحدٍ طبعاً يحاول تبرير فعله بعد أن أعلن ارتكابه لجريمة أخلاقية في ميدانٍ عام.

حسبتُهم في الحقيقة سيقولون بأنهم سيستعيدون بتوقيعهم معاهدة السلام هذه جزر (أبو موسى) وطنب الكبرى والصغرى المحتلّة كما حصل مع السادات ذات يوم بعد أن وقع معاهدة كامب ديفيد واستعاد بموجبها شبه جزيرة سينا، لكن ذلك لم يحدث للأسف الشديد.

قالوا إنه وبموجب هذه الاتّفاقية أصبح يجوز لكل مسلمي العالم زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، كما أنه وبحسب تغريدة لمحمد بن زايد على صفحته على تويتر، قد تم الاتّفاق على إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية، أي بمعنى وقف عملية الاستيطان، وهذا ما كذّبه نتنياهو علناً وبشكل محرجٍ لأذياله الجدد.

أيُّ عرضٍ مغرٍ هذا الذي ظفروا به وأرادوا تقديمه للأُمَّة العربية والإسلامية كثمن لتطبيعهم الكامل مع دولة الكيان الصهيوني الغاصب؟!

ومتى كانت القضية الفلسطينية أيها النعاج تتلخَّصُ فقط في السماح للمسلمين بزيارة المسجد الأقصى أَو في وقف الاستيطان حتى تخرجوا علينا بهذا العرض الزائف وكأنكم قد جئتمونا بالذئب من ذيله أَو كما يقول إخواننا المصريون؟!

يعني السعودية منعت مسلمي العالم هذا العام من الحج إلى بيت الله الحرام، ومحمد بن زايد يبادر استكمالاً لذات المسلسل بالدفع بهم للحج إلى المسجد الأقصى الذي يرزح تحت احتلال إسرائيل!

ومن المستفيد؟!

إسرائيل طبعاً، تطبيع كامل وعلني مجاني وعائدات سياحية خيالية جراء تدفق ملايين السذج من المسلمين، وخَاصَّةً الخليجيين الذين سَيُدفَع بهم بأوامر وتوجيهات عليا من حكامهم على مدار العام لما يعتقدونه أنه حج أَو زيارة لبيت المقدس..

هل رأيتم خداعاً أكبر من هذا؟!

وماذا عن الاستيطان؟!

الاستيطان وبعد أن استكملت إسرائيل قضم ما أرادته وخططت له من أراضي الضفة الغربية، فمن الطبيعي أنه سيتوقفُ من تلقاء نفسه ولا يحتاج لهؤلاء النعاج أن يضحوا (بكرامتهم) الزائفة المطعون فيها؛ مِن أجلِ التدخل لإيقافه أَو كما يعتقدون كذباً وزيفاً.

هكذا وبهذه الطريقة والوسائل الملتوية يعمل هؤلاء الحكام وهذه الأنظمة كُلَّ ما في وسعهم لخدمة أسيادهم هناك في واشنطن وتل أبيب على حساب قضايانا العربية المصيرية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية لا لشيءٍ إلا لأَنَّهم اعتادوا وألفوا الغوص في وحل العمالة والخيانة..

ليس هذا فحسب، بل إنهم فوق ذلك كلِّه يزيدون بأن يحاولوا تصوير الأمر للشعوب العربية كما لو أن ما يقومون به لا يأتي أَو يصب إلا في مصلحتهم، وخدمة لقضاياهم أَو هكذا يتوهمون دائماً.

الخزي والعار لهؤلاء العاهات من حكام الطوائف - النسخة الثانية، والموت والصغار لكل من يتاجر بقضايا الأُمَّة المصيرية ولا نامت أعين الجبناء.

تتمات الصفحة الأخيرة

«العملاءُ الجُدُد» في جنوب اليمن: أهلاً بالتطبيع!

الذي يسيطر على مساحات من الجنوب. وقال كاتب المقال في صحيفة «إسرائيل اليوم» أفيل شنيدر: إن «دولة جديدة أعلنت قبل بضعة أسابيع خلف أبواب مغلقة في الشرق الأوسط»، مُشيراً إلى أن «المجلس الانتقالي سيطر على عدن والمحافظات الأُخرى في المنطقة الجنوبية الغربية من اليمن بقيادة عيدروس الزبيدي».

وذكر شنيدر بعض المؤشرات التي وصفها بـ«الإيجابية» في شأن موقف «الانتقالي» من إسرائيل، على الرغم من عدم وجود علاقة دبلوماسية رسمية معه حتى الآن. ونقل عن بن بريك تغريدات تُرحّب بالتطبيع مع إسرائيل، بدعوى أن «العربَ والإسرائيليين يتّفقون على حَلِّ الدولتين، والدول العربية تُطبّع علاقاتها مع إسرائيل». ولفت الكاتب إلى أن العديد من الإسرائيليين تجاوبوا مع هذه الكلمات، وتمنّوا «للدولة الجديدة» أَو «الحكم الذاتي» في جنوب اليمن الكثير من النجاح. كما نقل عن مصادر لم يُسمّها أن إسرائيل على اتصال بالحكومة الجديدة في جنوب اليمن من خلف الكواليس.

انخرطت الإماراتُ في الحرب على اليمن؛ بهَدفٍ معلَن هو «حماية أمنها القومي، وردع أي تهديد لأمن المنطقة العربية». والمقصودُ، هنا، التزامُها استراتيجيةُ الدفاع عن السعودية؛ بدعوى أن التغييرات التي حصلت في اليمن في عام 2014 تهدّد أمن المملكة القومي. وركّزت الدعاية الإعلامية الإماراتية، في هذا الإطار، على أن إرسالَ قوات إلى اليمن إنما يستهدفُ «إعادةَ هذا البلد إلى حضن الوطن العربي»، و«التصدّي للأطماع الإيرانية التي تُهدّد المنظومة العربية بأكملها». كذلك، جهدت تلك الدعايةُ في تصوير حركة «أنصار الله» على أنها «حركةٌ متمرّدة على الإجماع العربي، وتعمل لصالح أجندات خارجية»، في إشارة إلى الدورِ المحوري الذي باتت تلعبُه صنعاءُ في إطار محور المقاومة المتصدّي للمشروع الصهيوني في المنطقة. لكن لم يطُل المطاف حتى تَكشّفت الأهداف الإماراتية، والمُتمثّلة في السيطرة على السواحل والموانئ والجزر والمضائق اليمنية التي تثير شهيّة العديد من الدول الكبرى؛ بسَببِ أهميتها الاستراتيجية، لا سِيَّما في الصراع القائم حَاليًّا بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على المضائق والخطوط البحرية التجارية العالمية، حيث يُعتبر موقعُ اليمن الجغرافي نقطةَ ارتكاز وعقدة وصل محورية في هذا الصراع.

انتقل اليمنُ، في العام الماضي، من مرحلة التصدّي والصمود إلى مرحلة المبادرة والهجوم. حينها، بدأت تظهر المخاوف الإسرائيلية من تطوّر الحرب في هذا البلد، على نحوٍ يُشكّل تهديداً إضافياً للأمن الإسرائيلي، ليس في المنطقة والمياه الإقليمية فحسب، بل حتى للداخل الإسرائيلي. وهذا ما عَبّر عنه رئيس وزراء العدوّ، أثناء زيارة وفدَين أمريكيَّين إلى تل أبيب خريف العام الماضي: وفد اقتصادي برئاسة وزير الخزانة ستيفن منوتشين، ووفد سياسي - أمني برئاسة مستشار الرئيس جاريد كوشنر، وعضوية الموفد الخاص لشؤون إيران السابق براين هوك. في اللقاء مع الوفدين الأمريكيين، تَحدّث نتنياهو عن تهديد الصواريخ اليمنية للكيان العبري والممرّات البحرية الدولية. وكانت تلك المرّة الأولى التي يتحدّث فيها نتنياهو علناً عن استخدام الأراضي اليمنية لشنّ هجمات ضدّ إسرائيل، الأمر الذي طرح حينها أكثرَ من علامة استفهام حول رغبة تل أبيب في توسيع ساحات استهدافها للمحور المقابل، لتشمل الأراضي اليمنية. ومذّاك أَيْضاً، تبدي إسرائيل خشيتَها من حَلٍّ سياسي في اليمن لا ينهي قوةَ «أنصار الله» في هذا البلد ومكانتها، الأمر الذي يُعدّ، من جهة تل أبيب، تهديداً لا يقلّ خطورة عن غيره من التهديدات في المنطقة.

سقوطُ «منظمة الأمم» في اليمن

والحاصلُ أن ما لم يفلح به مفهوم التركيع لإرادَة الشعوب وَالإمْكَان منها ومن قرارها وَمقدراتها بالقوة العسكرية بفضل بسالة ووعي الإرادَة الشعبيّة، تتكفل به الأمم المتحدة بأوراقها المنطوية تحت مفهوم الإنسانية، حقيقة قائمة منذ بداية تأسيس النظام الدولي الجديد الذي تعد هذه المنظمة أحد معطياته.

غير أن هذه الحقيقة لم تكن سهلة المنال في الوصول والحصول عليها وَإقناع الشعوب المستضعفة بها دون أن تحدث جدلاً ما بين مؤيد وَمعارض، بناء على التجريف الممنهج لهذا الوعي، وكذلك السياسة الناعمة التي تنتهجها هذه المنظومة في تقديم نفسها للشعوب كحمامة سلام، وَلطالما ظلت تضلّلُ الوعي الإنساني بهذه المزاعم.

وليست بالهيِّنة تلك الانتقاداتُ اللاذعة والشجاعة التي تصدر من صنعاء تباعاً حول الموقف الأممي المشبوه في الصراع الحادث، والدعوات المتكرّرة لهذه المنظمة إلى الحياد بعد أن زادت حدةُ الانحياز وضوحاً.

لقد كان لليمن الثائر كلمةُ الفصل في إسقاط كُلّ الأقنعة من على وجوه حكام وأنظمة المنطقة بتعرية مخطّطاتهم وَبشاعة إجرامهم وَهشاشة جيوشهم وَمرتكزات دولهم وَحجم ارتهانهم للخارج، كأدوات مسيَّرة لا تملك حولاً ولا قوة، كما كان لليمن المظلوم والمعتدى عليه براءة الكشف عن ما ظل خافياً في دهاليز صُنَّاع القرار الأممي، ومنظماته التي لطالما تعاطت مع مفهوم الإنسانية والسلام كسوقٍ رائجة للتكسب والابتزاز وَنفاذ المؤامرات بأقل الخسائر.

وأياً يكن حجمُ الصعوبات وَالتحديات التي نواجهها بهذه المصارحة، فإنَّ الحالة اليمنية في مجملها قد أَدَّت إلى خسارة هذه المنظمة لما بقي لها من ثقة لدى شعوب وحكومات العالم، وأذنت ببدء العد التنازلي لانهيار عروش المنظومة الدولية الصهيوأمريكية وأدواتها في المنطقة العربية.

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

العودةُ للقُرْآن الكريم هي الطريقة الصحيحة لخروج الأُمَّة من حالة التيه التي تعيشها

المسيرة - خاص:

واصَلَ الشَّهِيْـدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الحديثَ عـن الحلِّ والمخـرج للأُمَّـة مما هي فيـه من ذل ومهانة فقـال: [والحقيقـةَ أن الشيءَ الـذي يجـبُ أن نهتديَ به هـو القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريم الـذي قال الله فيه {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} وسـماه بأنه هدى للناس هـدى للعالمين. العـودة للقُـرْآن الكريـم للاهتداء به هـو الطريقـة الصحيحة، هو الأسـلوب الصحيح، لا أن نظـل على ما نحن عليـه ونفهمه أنه كُلّ شيء وكل ما يطلب منا من جهة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

لافتـاً إلى أن القُـرْآن يعتـبرُ كُلّ عمل فيه إظهار العداء لليهـود والنصارى أنه عمـل يرضي الله، وأن (الشـعار) فيـه رضا لله، موجهـاً الناس إلى السـؤال الصحيح الذي يجـب أن يسـألوه للعلماء عن (الشـعار) حيث قال: [أن تعرض ما سـمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؟ وأعتقد لا أحد يمكن أن يقـولَ لك من العلماء بأن هذا عمـل لا يرضي الله: أن تهتف بشعار التكبير لله والموت لأمريكا والموت لإسرائيل واللعنـة عـلى اليهود والنصر للإسْـلَام وأن تجند نفسـك لمواجهة أعداء الله لا أحد من العلماء يسـتطيع أن يقول لـك أنه عمـل لا يرضي الله. والإنسـان المسـلم الحقيقي هو مَـن همُّه أن يعمل ما يحقق له رِضا الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

لكن أن تسـأل: هل يجبُ علينا؟ هل هنـاك ما يوجب علينـا أن نقول كذا؟. قـد يقـول لك: لا. فتقول في الأخير: [ها شـفتوا ما بـلاّ فلان، هـو ذا العالم الفلانـي قال ما هـو واجب علينا والآخر قال ما هـو واجب علينا]. هناك مـن العلماء من لا يتابع الأحـداث، هناك من العلماء من يتمسك بقواعد يعتبر نفسه معذوراً أمـام الله باعتباره غـير متمكن أن يعمل شـيئاً، وهنـاك مـن العلماء وهم كثـير من إذا ما انطلق الناس في أعمـال أيدوهـم ودعـوا لهـم. ونحن جربنا هذا]..

وفي ذات السـياق شرح -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- كيـف يكـونُ السـؤالُ بالطريقـة الصحيحة، التي لا يستطيع أحد أن يكتـمَ مـا قاله اللـه عندها، قائـلاً: [فنحـن نريـد أن نقول للنـاس: يمكن أن تسـأل عالم أَوْ تسـأل علماء آخرين: [هل يجب علينا قالوا إن احنا لازم نقول كذا؟]. قد يقول لك: لا. لكن ارجع إلى القُـرْآن الكريم أَوْ اسـأل بطريقة صحيحة: إسأل: نحن نريد أن نحارب أمريكـا وإسرائيـل، نحـن نريد أن نواجـه أعداء الله، نحـن نراهـم يتحركـون داخـل البـلاد الإسْـلَامية ووصلـوا إلى بلادنـا وإلى سواحل بلادنا، نريد أن يكون لنا موقف ضدهم، هل هذا عمـل يرضي الله؟. مَنْ من العلمـاء الذي يمكن أن يقول لك: لا؟. اسأل على هذا النحو وستجد الإجابة الصحيحة. أما أن تسـأل: [هل يجب.. قالوا لازم نسـوي كذا، قالوا، وقالوا..] وأشـياء من هذه، قد يقول لك: لا يجب. وربما لو تأمل هو، وتفهم القضية أكثـرَ لأفتـاك بأنه يجب].

لماذا تقصيرُنا هـو أسـوأُ مـن تقصـير اليهـود والنصارى؟

و ا سـتمرَّ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- موضحـاً للأُمَّـة الأسـباب التـي أدت بها إلى ما هي فيه مـن الخزي والـذل هـو بسـبب تقصيرهـا، وأنهـا لم تستغل نعم الله عليها لتكـون خـير أُمَّـة، والنعـم التـي أنعم الله عليهـا لتكـون كذلـك كالآتي:ـــ

النعمة الأولى التـي لـم تستغل:ـ

قال رِضْـوانُ اللـهِ عَلَيْهِ:ـــ [بعث رسـولاً عربياً منا، وكان تكريمـاً عظيمـاً لنا، ومِنَّة عظيمـةً على العرب أن بعث منهم رسـولاً جعله سيد الرسل وخاتم الرسل {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُـولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ} {هُـوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ} هؤلاء الأميين الذين لم يكونوا شـيئاً، لم يكونوا رقماً - كما يقـول البعض - لم يكونوا يشـكلون أي رقـم في السـاحة العالمية، بعـث الله منهم رسولاً عربياً تكريماً لهم، ونعمةً عليهم، وتشريفاً لهم..

النعمةُ الثانية التي لم تستغل:ـ

كمـا قال -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: [أنزل أفضل كتبه وأعظم كتبه بلغتهم القُـرْآن الكريم، كتاباً جعله أفضل كتبه ومهيمناً على كُلّ كتبه السـماوية السابقة، ألم يقل هكذا عن القُـرْآن الكريم؟. بلغتهم نزل القُـرْآن الكريم، أراد لهـم أن يكونوا خير أُمَّـة، تتحرك هي تحت لواء هذه الرسالة، وتحمل هذه الرسالة فتصل بنورها إلى كُلّ بقاع الدنيـا فيكونوا هم سـادة هذا العالم، يكونـوا هم الأُمَّـة المسـيطرة والمهيمنـة عـلى هـذا العالم بكتابـه المهيمن، برسوله المهيمن]..

النعمةُ الثالثةُ التي لم تستغل:ـ

كمـا قـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [حتـى الموقع الجغـرافي للأُمَّـة العربية هو الموقع المهـم في الدنيا كلها، والخـيرات، البترول تواجده في البـلاد العربية أكثر من أي منطقة أخرى].

مُشيراً إلى أن العرب فرطوا في تلك النعم، فقال: [العرب ضيعـوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسـادٍ العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الـذي منحنا إياه، والوسـام العظيـم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ}لو تحركنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأُمَّـة المهيمنة على الأمم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسْلَام إلى الدنيا كلها].

شهداؤنا انطلقوا في عدائهم لليهود والنصارى من آيات القُرْآن الكريم الكاشفة لمخططاتهم ومؤامراتهم

المسيرة - خاص:

يتحـلى الشـهداءُ بالصفـاتِ العاليـةِ والأخـلاقِ الفاضلة والعلاقـة القوية بالله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والوعـي الكبير الذي اسـتمدوه من القُـرْآن الكريم، وقد سـبق أن عرضنا في تقرير سـابق بعض العوامل الرئيسـية التي سـاهمت في صمود وثبات المجاهدين.

وفي هـذا الجـزء سـنتناول عامـلاً آخر وهـو: الوعـي كان عاليـاً لـدى الشـهداء من خـلال محـاضرات الشَّـهِيْـدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تـدُلُّ عـلى أنه مـن الحمق أن تعـرضَ عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّـهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِـهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَـأْنٌ يُغْنِيـهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُـمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَـيْئًا أُوْلَئِـكَ أَصْحَابُ النَّـارِ هُمْ فِيهَا خَالِـدُونَ]، وقولـه تعـالى: [يَـوَدُّ الْمُجْرِمُ لَـوْ يَفْتَدِي مِنْ عَـذَابِ يَوْمِئِـذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِـهِ وَأَخِيـهِ (12) وَفَصِيلَتِـهِ الَّتِي تُؤْوِيـهِ (13) وَمَـنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًـا ثُـمَّ يُنْجِيـهِ (14) كَلاَّ إِنَّهَـا لَظَـى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حـب الأب، ولا الزوجـة ولا الولـد، ولا الأخ، ولا العشـيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكـن أن ينجيهم أَوْ يشـفع لهم بين يدي اللـه، إلا عملهـم الصالح، ورضـا الرحمن الـذي ينالـون مـن خلالـه الفـوز بالجنة والنجاة مـن النـار.. فانطلقـوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

آمنـوا إيْمَانـاً مطلقـاً بـأن:

[لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أَيْضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار مـن خـلال القُـرْآن الكريم عندمـا قرأوا قوله تعالى: [قُـلْ لَوْ كُنْتُـمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِـكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَـإِذَا جَـاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْـتَأْخِرُونَ سَـاعَةً وَلاَ يَسْـتَقْدِمُونَ]ـــ وقولـه تعالى: [أَيْنَمَـا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَـوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن المـوت هو بيد الله، وليس من ذهـب إلى الجبهات مقتول، ولا مـن ظـل في بيته مُعـافى، وأن المـوت آت لا محالـة، لكل مـن في الأرض، لا أحد مخلد، فكانـوا أذكياء، عندما اسـتثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يُرزَقون..

وقد قـال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سـلامُ الله عليـه: [لـو أن الإنسـانَ يتأمَّـلُ ويتذكـر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الـذي تكرهُـه. عندمـا تنظـر إلى قضيـة واحـدة هو أنه: أن كُلَّ إنسـان سـيموتُ، أليسـت هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسـان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشـياءَ تتعبُه، ويعاني منها. أليسـت هذه قضيةً معروفةً؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية مـا هنـاك أن تقتل، ألسـت سـتموت وإن لم تقتـل؟ أليـس الأفضل لك أن تسـتثمر موتـك فتقتل في سـبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:5]

وقـال أَيْضاً: [مـن يهربون من الموت في الدنيا، هـم من يموتـون حقيقة، هم من يضيعـون في التربة حقيقة، أما الشـهداء فإنهـم لا يموتـون. [معرفـة اللـه وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:16]

قامـوا بـ(العـداء والحذر) من اليهـود والنصـارى كمـا أمر اللّه:ـ

وفي ذات السـياق، فـإن شـهداءنا الأبـرار عندما قـرأوا آيات العـداء لليهود والنصـارى، ـــ مثـل قـول اللـه تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُـودَ وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُـوا]، ـــ وقولـه تعـالى: [إِنْ تَمْسَسْـكُمْ حَسَـنَةٌ تَسُـؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَـيِّئَـةٌ يَفْرَحُـوا بِهَا]، ـــ وقوله تعـالى: [وَلَنْ تَـرْضَى عَنْـكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَـارَى حَتَّـى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُـمْ]، ـــ وقـول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُـمْ]، ـــ وقولـه تعـالى: [مَـا يَـوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِـنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ وَلاَ الْمُشْرِكِـينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُـمْ مِنْ خَـيْرٍ مِنْ رَبِّكُـمْ]، ـــ وقولـه تعالى: [يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًـا مِـنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَـابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْـدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيـات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهـود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الأسـاس، فانطلق شـهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأُمَّـة..

وقد قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سـلام الله عليـه حـول هـذا: [المصلحـة للشـعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحـو هـؤلاء اليهـود والنصـارى، نظرة العداء، نظـرة إعداد القوة، نظرة الجهاد، نظرة الشـعور بأنهم يسـعون في الأرض فسـاداً، وأنهـم لا يريـدون لنـا أي خير، وأنهم يودون أن نكـونَ كفاراً، يودون لو يضلونـا، يودون لـو يسـحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. [المـوالاة والمعاداة ص:7]

وقـال أَيْضاً سـلامُ الله عليـه: [إذا كنا نـرى دول الغرب كلها حكومات وشـعوباً ينطلقـون لمحاربـة الإسْـلَام والمسـلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهـم بمثل ما يعاملون به المسـلمين، ويقـف في وجههـم كمـا يقفـون بـكل إمكانياتهـم في وجـه المسـلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

اللقاء الوطني للقوى الفلسطينية يعلن موقفَهُ الرافض للتطبيع ولإعلان الاتّفاق الثلاثي الإماراتي الأمريكي الصهيوني

المسيرة : خاص

تحتَ شعار التطبيع خيانة، عقدت القوى والفصائلُ والمكوِّناتُ الوطنية والمجتمعية اللقاءَ الوطنيَّ الوحدوي، والذي عُقد في مدينة غزة، أمس الثلاثاء، بمشاركة جميع مكونات الشعب الفلسطيني للتأكيد على الموقف الوطني الرافض للتطبيع ولإعلان الرفض المطلق لاتّفاق العار بين الإمارات والاحتلال الصهيوني.

وأشَارَ مراسل المسيرة، إلى أن جميعَ المشاركين أكّدوا الموقف الوطني الرافض للتطبيع ولإعلان الاتّفاق الثلاثي الإماراتي الأمريكي الإسرائيلي ولما يسمى بـ«صفقة القرن» وجميع المخطّطات الصهيونية، واصفين الموقف الإماراتي بأنه طعنة لحقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

كما شدّد المشاركون على أن الحديث عن أي تطبيع أَو اتّفاقات ثنائية في مجالات مختلفة وإقامة سفارة، هو خطوة عدائية من الإمارات للشعب الفلسطيني وتهديد لمصالحه ويتعارض مع القمم العربية السابقة.

شهيدٌ برصاص الاحتلال في القدس المحتلّة بزعم تنفيذه عملية طعن

الاحتلال يستهدفُ قطاع غزة لليلة السابعة على التوالي

المسيرة : وكالات

استشهد الشابُّ الفلسطيني أشرف هلسة، مساءَ أمس الأول، متأثراً بجراحه التي أُصيب بها جرّاء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليه قرب باب حطة في مدينة القدس المحتلّة.

وزعمت شرطة الاحتلال، أن الشهيد نفّذ قبيل استشهاده عملية طعنٍ أُصيب على إثرها أحد عناصرها.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بأن قوات الاحتلال منعت طواقمه الطبية من الوصول للشاب الذي أُصيب برصاص الاحتلال.

واعتاد الاحتلالُ الصهيوني على قتل الشبان المقدسيين، والادِّعاء بأنهم كانوا يحاولون تنفيذ عمليات طعن لتبرير جرائمهم.

كما جددت طائرات الاحتلال استهدافها لقطاع غزة ليلاً حتى فجر أمس الثلاثاء، وقصفت أرضاً زراعية بمحيط مطار غزة شرق مدينة رفح جنوب القطاع، ولم يسفر القصف عن إصابات في صفوف المواطنين.

في سياق موازٍ، أطلقت آليات الاحتلال النارَ تجاه مرصد للمقاومة شمال بيت لاهيا، فيما أطلقت بحرية الاحتلال عدة قذائف في عرض بحر شمال غزة.

وسائل إعلام عبرية قالت إنّ الجيش الإسرائيلي يهاجم لليلة السابعة على التوالي أهدافاً في قطاع غزة رداً على إطلاق البالونات الحارقة.

من جانبه، أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال، أن طائرات حربية وطائرات تابعة للجيش هاجمت البنية التحتية تحت الأرض لحركة حماس في قطاع غزة.

وادعى أن الهجوم جاء رداً على إطلاق بالونات ناسفة وحارقة من قطاع غزة إلى «الأراضي الإسرائيلية» خلال النهار.

ظريف: أمريكا و«إسرائيل» تخدعان دولَ المنطقة عبر التخويف من إيران

المسيرة : وكالات

قال وزيرُ الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف: إن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، تخدعان دول المنطقة عبر التخويف من إيران وتقديم إسرائيل على أنها مظلة أمنية لهم.

ولفت ظريف إلى أن دولة الكيان تمتلك 200 رأس نووي ولم تتمكّن من حماية مواطنيها، وقال: «لم تتمكّن إسرائيل من الدفاع عن نفسها مقابل حماس وحزب الله، فكيف تأمل دول في المنطقة أن تضمن إسرائيل أمنها».

وشدّد ظريف على أن «سياسة إيران في دعم المقاومة حولتها إلى قوة فاعلة في المنطقة، ونحن لم نفعل ذلك لتأمين مصالحنا القومية فحسب، بل؛ بسَببِ ما لدينا من تطلعات، وإن التطلعات والمصالح الوطنية تصب في الإطار ذاته».

وأشَارَ وزير الخارجية الإيراني، إلى أن «أصدقاءنا في المنطقة ليسوا أدوات في أيدينا»، وقال: «أذكر أن وزير الخارجية الأمريكية السابق جون كيري قال لي إنه سيتم الإفراج عن أموالكم لتنفقوها في المنطقة، فقلت له إن السعودية تنفق مِئة ضعف ما تنفق إيران، والفرق بيننا وبين السعودية أننا لا ننفق شيئاً في المنطقة».

وأضاف: «الفرق بين إيران والسعودية أن الأخيرة تعتقد أنها اشترت الشعوب وحولتها إلى أدوات لخدمتها، أصدقاء إيران هم مقومات قوة إيران وليسوا أدوات لخدمة مصالحنا في المنطقة».

واعتبر ظريف أن «السبب الذي يجعل الإمارات والسعودية تحسدان إيران وتشعران بالغبطة تجاهها على الرغم من التكاليف الباهظة التي تكبدتهما في المنطقة، هو أن نظرتهما في المنطقة خاطئة، وأنصحهما بتغيير نظرتهما، وأقول لهما إن الشعوب ليست أدواتكم أَو وكلاء لديكم، إنهم مستقلون».

عون: عندما تهاجم «إسرائيل» أرضاً لبنانية فعلى كُلّ مواطن أن يكون ضد المعتدين

المسيرة : وكالات

قال الرئيس اللبناني ميشال عون، عندما تهاجم «إسرائيل» أرضاً لبنانية، فعلى كُلِّ مواطن أن يكون ضد المعتدين.

وقال عون: إن» فرضية أن يكون انفجار مرفأ بيروت نجم عن انفجار مستودع لأسلحة لحزب الله مستحيلة»، مؤكّداً أن «حزب الله لم يكن يخزن أسلحة في المرفأ».

وفي مقابلة مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية، لفت الرئيس عون إلى أن «الأحداث الجسام كتلك الحادثة تشحذ الروح والخيال»، مُشيراً إلى أن التحقيق يتحرى ما إذَا كان الانفجار نجم عن إهمال أم حادث أم «تدخل خارجي».

واعتبر أنه «لإجراء انتخابات نيابية مبكرة، يجب حصول توافق نيابي على تقصير فترة البرلمان، ولا يمكن تحديد وقت لذلك، وهو قرار لا يعود لي بل إلى مجلس النواب، فهو السلطة التشريعية في البلاد».

ونوّه بأنه «في حرب 2006، كان من واجبي أن أقف إلى جانب حزب الله؛ لأَنَّني لبناني، قد نختلف معه في الأمور الداخلية، ولكن عندما تهاجم إسرائيل أرضاً لبنانية وتقتل لبنانيين، فعلى كُلّ مواطن لبناني أن يكون ضدّ المعتدين».

الجيش السوري يدك الإجراميين بـ9 غارات في ريف إدلب ويقتل قياداتهم

المسيرة : وكالات

استهدف الطيران الحربي السوري، بأكثر من 9 غارات جوية على التوالي، مواقع استراتيجية لمسلحي تنظيمي حراس الدين المبايع لتنظيم القاعدة الإجرامي، وأنصار التوحيد المبايع لتنظيم داعش الإجرامي، وذلك في ريف إدلب الشمالي الغربي وتحديداً على محور بلدة الشيخ بحر، حيث تم القضاء على عدد من الإجراميين القياديين.

وأوضح مصدر ميداني، أنه بحسب المعلومات الواردة والتأكّد عبر طائرات الاستطلاع الروسية، تم اكتشافُ وجود مقر تابع لمسلحي تنظيمي حراس الدين وأنصار التوحيد بالقرب من بلدة الشيخ بحر يُستخدم كغرفة عمليات وتنسيق، إضافة إلى وجود معدات لوجستية وأجهزة اتصال داخل هذا المقر، الأمر الذي استدعى تعاملاً سريعاً من الطيران الحربي عبر سلسلة من الغارات باتّجاه الموقع المذكور.

وأكّد المصدر أن الغارات الجوية أَدَّت إلى تدمير الهدف بشكل كامل، حيثُ عمدت المجموعات المسلحة إلى اتِّخاذ أحد التلال القريبة من بلدة الشيخ بحر كمقر عمليات لها للاختباء من الغارات الجوية، مُضيفاً أنه بحسب عمليات الرصد تم القضاء على عدد من القياديين الذين كانوا موجودين داخل المقر وتدمير كامل للمعدات اللوجستية التي كانت داخله.

وأشَارَ إلى أن المجموعات المسلحة كانت تخطط لتنفيذ هجمات باتّجاه مواقع الجيش السوري في جنوب إدلب وسهل الغاب، حيث تم إفشال المخطّط عبر هذه الغارات الاستباقية التي نفذها الطيران الحربي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
29 ذي الحجة 1441هـ
19 أغسطس 2020م

العدد
(968)

يجب أن يكون المعيار في بلدنا أن خير الناس هو أنفع الناس للناس، ومن يرى لنفسه اعتبارا فبما يقدمه من خدمة للبلد

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«العملاءُ الجُدُد» في جنوب اليمن: أهلاً بالتطبيع!

لُقمان عبد الله *

يبدو أن تطبيعَ العلاقات، رسميًّا، بين كُـلٍّ من تل أبيب وأبو ظبي، لن يقتصرَ على التبادُلِ الدبلوماسي والتجاري والطبّـي والسـياحي كما هـو مُعلَـن، بل سـيتعدّاه إلى محاولـة تشـكيل تحالف اسـتراتيجي يشـمل إسرائيل والـدول المُسـمّاة «معتدلة». وليـس اليمن، الذي تُشَـنُّ عليه حربٌ من قِبَل التحالف السعودي - الإماراتي، بعيدًا من تلك المحـاولات؛ لما يتمتّع به من موقع اسـتراتيجي مميز، هو بمثابة عقدة مواصلات بحرية وبرّية يعتبرها الطرفان الإسرائيلي والخليجي، ومِن ورائهما الأمريكي، هدفاً مشتركاً.

في الأصل، لم يكن انخـراطُ الإمارات في هذه الحرب إلا مندرجاً في السياق التطبيعي مع إسرائيل، إذ إنَّ احتلالَها للشـواطئ والجُـزُرِ والموانـئ والمضائق يُمثّـلُ أحدَ أبرز الاهتمامات الأمنية الحيوية للكيان العبري.

لم تمضِ سـاعاتٌ قليلةٌ على إشـهار العلاقات، حتى انبرت الجماعـاتُ الموالية لأبو ظبـي في جنوب اليمن إلى الترحيـب بالإعـلان، وإبداءِ الاسـتعداد للمضيّ في خطوة مماثلـة. وردّ نائب رئيس «المجلـس الانتقالي الجنوبي»، الشـيخ السـلفي هاني بن بريـك، على تغريـدة لرئيس وزراء العدوّ بنيامين نتنياهو ألقى فيها السلام، بالقول: «وعليكـم السـلامُ وعلينا، وحيَّ على سـلام تسـكُنُ فيه المنطقة ويُقطَعُ دابر الحروب وتجّارها». وشنّ بنُ بريك هجوماً على القيادات الفلسطينية التي رفضت التطبيعَ الإماراتـي - الإسرائيـلي، واصفاً إيّاهـا بـ«القُبح». وإلى أبعد من ذلك ذهب بإعلانه اسـتعداده للسفر إلى إسرائيل حال توقيع «خطة السلام» بين أبو ظبي وتل أبيب، وذلك بدعـوى «زيـارة اليهـود الجنوبيين والذهـاب برفقتهم للصلاة في المسجد الأقصى».

وكانت صحيفة إسرائيلية تحدّثت، في مقال نُشر في 21 يونيـو الماضي، عن مَن وصفتهم بـ«الأصدقاء السرّيين» الجدد في اليمن، في إشارة إلى «الانتقالي»

التتمة ص 9

* كاتب لبناني- عن الأخبار اللبنانية

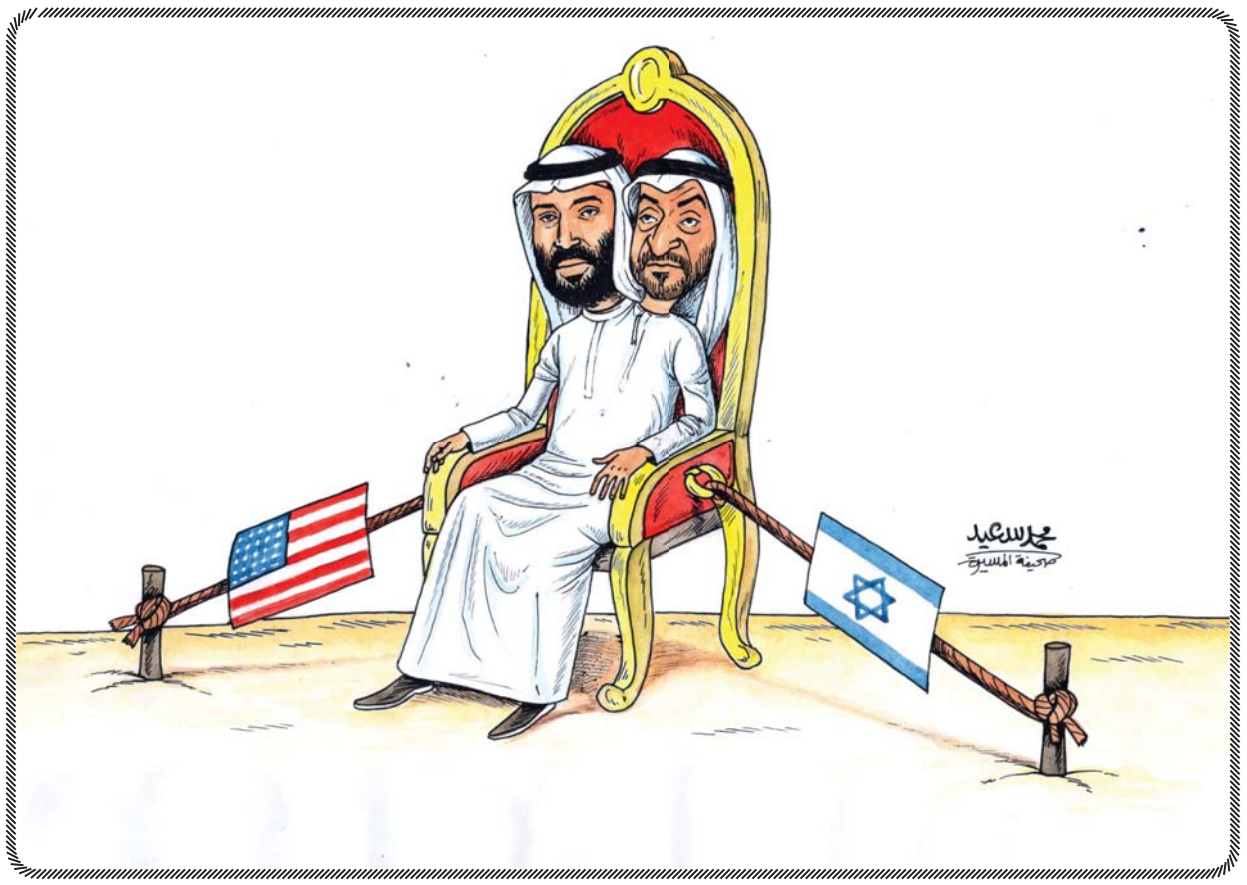

سقوطُ «منظمة الأمم» في اليمن

سند الصيادي

لـم يتنصلِ المبعـوثُ الأممي البريطانـي إلى اليمن عـن الاتّفاقات التي رعاها والتعهـداتِ التي قطعها للشـعب اليمنـي هكـذا مـن تلقـاء نفسـه، فمتى كانت أصـلاً الاتّفاقاتُ والعهـود التي قطعتها الأمم المتحدة للشـعوب المظلومة نافذة وَمجديةً؟!، فديدنُ هـذه المنظمـة وَمناخها الملائم للبقـاء هي الحروب والصراعـات والبـكاء المفتعَل عـلى تفاقـم المعاناة الإنسانية.

وبعد أن سـعت لنيل رضا الـدول القوية وَمغازلة ملوك وأُمراء النفط على حساب الإنسانية، بإسقاط القاتـل من قائمة العار وتبييـض صفحته بما يتيح له متنفساً لاستمرار جرائمه دون رادع، فإنَّ الحديثَ عن مضيها قُدُمـاً باتّجـاه تحقيـق أي انتصـار أخلاقي يحسـب لهـا أصبح مدعاةً للسُّخرية والتهكم، والشواهد كثيرة وَمِلف الأسرى وَالمِلف الاقتصادي وَاتّفاق الحديدة، وَالحصار المسـتمر لأهالي الدريهمي وَحصار الشعب كله بالقرصنة على المشتقات النفطية قد أكّـدت على أن هذه المنظومة الأممية قد فشـلت تماماً في مهامها المعلنة في اليمن، فلا ساهمت سياسيًّا في صنع السلام ولا أغاثت إنسانياً الشـعبَ اليمنـي المحـاصَرَ دون شروط وإمـلاءات سياسية يفرضها تحالف العدوان.

إنَّ الصورة المشـوهة -بقليلٍ من الوعي والتأمل- تزدادُ وضوحاً مع تماسك الشعب اليمني وَاستمرار صمـوده في كافة جبهـات المواجهة، وهو ما سـبَّبَ إربـاكاً لقـوى العـدوان دفعها للاسـتعانة المباشرة بالأمم المتحدة وهيئاتها لزيادة الضغط على صنعاء، من خلال تقليص برامج المساعدات الشحيحة أصلاً، وَتبريـر الحصـار المفـروض، ومحاولاتهـا الحثيثة لوقـف الزحـف إلى مـأرب، بالتزامـن مع انسـحاب منظمـات أممية من مهامها الإنسـانية، ناهيك عن الـدور المباشر الذي لعبتـه ولا تزال تلعبه الأمـمُ المتحدة في نقض اتّفاقية السـويد وبما يمهِّـدُ ويهيئُ مخطّطات العدوان إشـعال الحرب في الساحل الغربي.

التتمة ص 9